جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –

كلية العلومالإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

مذكرةمقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التـ ـربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

الحاجات الإرشادية لدى أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصـ ـة

دراسة ميدانية على عينة من أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصـ ـة في المركز النـ ـفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بمزغران/ مستغانم

مقدمةمنطرف

الطالب(ة):منداس منى

أما م لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصـ ـفة
شرقي حورية	أستاذةمحاضرة(أ)	رئيسا
عمار ميلود	أستاذ محاضر(أ)	مشرفا ومقر ـرا
عباسة أمينة	أستاذةمحاضرة (أ)	ممتحنا

السنة الجامعية 2021-2022

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –

كلية العلومالإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التّربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

الحاجات الإرشادية لدى أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة

دراسة ميدانية على عينة من أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة في المركز النّفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بمزغران/ مستغانم

مقدمةومناقشةعلنامنطرف

الطالب(ة):منداس منى

أما م لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصّفة
شرقي حورية	أستاذة محاضرة(أ)	رئيسا
عمار ميلود	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا عباسة
أمينةأستاذة محاضرة (أ)	ممتحنا	

السنة الجامعية 2021-2022

تاريخ الإيداع: 22/05/30 إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات

إهداء

إلى المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم.

إلى من سعى وشقى لأنعم بالرّاحة والهناء الذّي كان له الفضل الأوّل في بلوغي التّعليم العالي (والدي الحبيب).

إلى من كان دعائها سرّ نجاحي (أمّي الحبيبة)

إلى جميع اخواتي الذّين كان لهم الفضل في إزالة الكثير من العقبات والصّعوبات.

إليكم أساتذتي الكرام، فكنتم دائما تقدّمون لي يد العون.

إلى صديقاتي وزميلاتي.

فأنا اليوم اهدي لكم بحث تخرّجي وأنا أتمنى من اللهّ أن يطيل لي في أعماركم ويرزقكم دائما بالخيرات.

الباحثة

شكر وتقدير

اللّهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرّضا والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمد خير الأنام.

بداية أشكر الله ّ وافر الشّكر على توفيقه لي وإعانتي على إتمام رسالتي العلميّة.

وانطلاقا من هدي رسول الله ّصلّى الله ّ عليه وسلّممن" لا يشكر النّاس لا يشكر الله ّ " فيشرّفني أن أتوجّه بجزيل الشّكر إلى الأستاذ المشرف "عمّار ميلود" لمساعدتي على إتمام هذا العمل المتواضع ومتابعته لرسالتي بتوجيهاته ونصائحه القيّمة، وإرشاده.

أشكر أيضا الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذ ّين تفضّلوا بقراءة هذا العمل.

كما أتقدّم بالشّكر لكلّ أساتذتي الأفاضل الذ ّين كان لي شرف أخذ العلم على أيديهم في تخصّص علم النّفس.

وأتوجّه بالشّكر الجزيل إلى الاخصائية التّربوية بالمركز النّفسي البيداغوجي بمزغران على مساعدتها لي وإلى جميع الفريق البيداغوجي الذ ّي أمدّنا بيد المساعدة، وإلى أولياء الأطفال المتواجدين بالمركز على تعاونهم معي كلّ التّقدير والعرفان.

كما لا يفوتني أن أشكر لوالديّ وإخوتي وإلى كلّ من ساعدني ووقف إلى جانبي وساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل في أحسن صورة ممكنة.

الباحثة

الملخّص:

هدفت هذه الدّراسة إلى معرفة الحاجات الإرشاديّة لدى أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة بالمركز النّفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيّا بمزغران/ مستغانم، وقد تكوّ نت عيّنة الدّراسة من 46وليّ أمر، اختيرت عيّنة الأولياء بطريقة عشوائيّة بسيطة، استخدمت البلحثة استبيان احتياجات أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة كأداة لجمع المعطيات، معتمدة على المنهج الوصفي، أمّا بالنّسبة للأساليب الإحصائيّة استعملت الباحثة النّسبة المئوية، وقد توصلت إلى النّتائج التّالية:

- الحاجات الأكثر انتشارا لدى أولياء أمور ذوي الاحتياجت الخاصّة هي الحاجات المعرفية.
-
- **الكلمات المفتاحية:** الحاجات الإرشادية، الأولياء، ذوي الاحتياجات الخاصّة.

Abstract:

This studyaimed to know the counseling needs of parents withspecialneedsat the Psycho-pedagogical Center for MentallyHandicappedChildren in Mazagran / Mostaganem. The studysampleconsisted of 46 parents. The sample of parents waschosen in a simple randomway. The data are based on the descriptive approach. As for the statisticalmethods, the researcherused the percentage, and shereached the followingresults:

The mostprevalentneeds of parents of people withspecialneeds are cognitive needs.

Keywords: Counseling needs, parents, people withspecialneeds.

Résumé :

Cette étude visait à connaître les besoins en conseil des parents ayant des besoins particuliers au Centre psychopédagogique pour enfants handicapés mentaux de Mazagran / Mostaganem. L'échantillon de l'étude était composé de 46 parents. L'échantillon de parents a été choisi de manière aléatoire simple. Les données sont basées sur l'approche descriptive. Quant aux méthodes statistiques, la chercheuse a utilisé le pourcentage, et elle est parvenue aux résultats suivants :

- Les besoins les plus courants des parents de personnes ayant des besoins spéciaux sont les besoins cognitifs.

Mots-clés : Besoins de conseil, parents, personnes ayant des besoins spéciaux.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
ملخص الدراسة	ج
قائمة المحتويات	د
قائمة الجداول	ط
قائمة الأشكال	هـ
قائمة الملاحق	11
مقدمة البحث	12
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
1- إشكالية الدراسة	15
2- فرضيات الدراسة	18
3- أهداف الدراسة	18
4- أهمية الدراسة	18
5- حدود الدراسة	18
6- التعاريف الإجرائية	19

الفصل الثاني: الحاجات الإرشاديّة	
تمهيد	21
1- تعريف الحاجات	21
2- تعريف الحاجات الإرشاديّة	21
3- تعريف حاجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة	22
4- تعريف الحاجات النّفسيّة	22
5- تصنيفات الحاجات النّفسيّة	22
6- أهميّة إشباع الحاجات النّفسيّة ودورها في التّوازن النّفسي الفيسيولوجي.	23
7- تعريف الحاجات الاجتماعيّة	24
8- الحاجات الاجتماعية في هرم ماسلو	25
9- حاجات بعض أسرذوي الاحتياجات الخاصّة	27
10- المتغيرات المرتبطة بحاجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة	29
11- النّظريات المفسّرة للحاجات النّفسيّة	31
12- أهميّة الحاجات ودورها في الحياة	42
13- خلاصة	43
الفصل الثالثذوي الاحتياجات الخاصّة	

تمهيد	45
1- تعريف التّربيّة الخاصّة	45
2- تعريف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة	45
3- مفهوم إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة	45
4- تعريف إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة	46
5- أهمّ المشكلات التّي تعاني منها أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة	46
6- دواعي إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة	48
7- الضّغوط النّفسيّة لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة	49
8- المبادئ الأساسية لمشاركة الآباء في برامج ذوي الاحتياجات الخاصّة	49
9- الإجراءات التّي تكفل تنشيط دور الوالدين ومشاركتها في رعاية الطّفل المعوّق	50
10- خطّة إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة	50
11- اعتبارات خاصّة بالتّعامل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة	51
12- ردود الفعل النّفسيّة لأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة	52
13- العوامل المؤثّرة على ردود فعل الأسرة تجاه الإعاقة	52
14- الحاجات المشتركة لدى معظم أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة	53
15- أهداف إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة	54

16- طرق إرشادأسر ذوي الاحتياجات الخاصّة	55
17- خلاصة	57
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
أولا: الدراسة الاستطلاعية	59
1- أهداف الدراسة الاستطلاعية	59
2- المجال الجغرافي والزمني للدراسة الاستطلاعية	59
3-طريقة المعاينة ومو اصفات العينة الاستطلاعية	59
4-ضبط أداة الدّراسة الاستطلاعية	59
5- وصف المقياس	59
6-طريقة إجراء الدراسة الاستطلاعية	59
ثانيا: الدراسة الأساسية	60
1- المنهج المستخدم في الدراسة الأساسية	60
2- المجال الجغرافي والزمني للدراسة الأساسية	60
3-طريقة المعاينة ومواصفات العيّنة الأساسية	60
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج	
1- عرض ومناقشة النتائج	60

2- أداة الدّراسة	67
3- طريقة التّفريغ	67
4- الأساليب المستخدمة	67
5- عرض النّتائج	69
4-تفسير و مناقشة نتائج الفرضية	69
الخاتمة	71
الاقتراحات	72
قائمة المراجع	74
قائمة الملاحق	77

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يع الذّ تائج المتعلقة بالتّكفّل بالطّفل	60
02	يع الذّ تائج المتعلقة بالمستوى الدّ راسي للأب	62
03	الذّ تائج المتعلقة بالمستوى الدّ راسي للأمّ	63
04	زيع الذّ تائج المتعلقة بعدد أفراد الأسرة	64
05	زيع الذّ تائج المتعلقة بمكان الإقامة	65
06	زيع الذّ تائج المتعلقة بالحاجات الأكثر انتشارا	66

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	ماسلو في تدرج الحاجات الذّفسيّة وفق أهميّتها وتوقيت ظهورها	34
02	تائج المتعلقة بالتّكفّل بالطّفل	61
03	النتائج المتعلقة بالمستوى لتّعليمي للأب	62
04	.ّتائج المتعلقة بالمستوى التّعليمي للأم	63
05	ذّتائج المتعلقة بعدد أفراد الأسرة	64
06	ذّتائج المتعلقة بمكان الإقامة	66

قائمة الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
01	صورة استبيان احتياجات أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة	77
02	ترخيص لإجراء التّربص	79
03	تصريح شرفي خاصّ بالالتزام بقواعد النّزاهة العلمية لإنجاز البحث	80

المقدمة

يعد أولياء الأمور هم أقرب الناس لأبنائهم ذوي الإعاقة فهم يعيشون حالتهم و معاناتهم و احتياجاتهم و من هذا المنطلق سلطنا الضّوء على حاجات أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة فإنّ تعرّض الأسرة لإعاقة أحد أبنائها يحدث في أغلب الأحيان ردود أفعال انفعالية مختلفة تبعا لشدّة الإعاقة و مدى استمراريتها مع الطّفل ممّا قد يعوق قدرتهما على رعايته و العناية به و سرعان ما يبدأ لديهما الإحساس بالصدمة و الذّي قد يترتّب عليه شعورهما بالأسى و الحزن و غالبا ما تواجه أسر ذوي الاحتياجات الخاصة جملة من المشكلات الخاصّة أثناء محاولتها التّكيف والتّعايش مع وجود الأطفال المعاقين و في الوقت ذاته فإنّ هذه الأسر عرضة للضغوط و التوترات التّي تواجهها كلأ ّسرة في المجتمعات المعاصرة و غالبا ما يفتقر الاختصاصي الذّ ي يحاول مساعدة هذه الأسرإلى المعرفة اللا ّزمة حول هذا الموضوع.

فلا شكّ أنّهما يمرّان بسلسلة من المشكلات والأزمات وردود الفعل وسوء الحظ فإنّ أسر هؤلاء الأشخاص بوجه عامّ والوالدين بوجه خاصّ غالبا تعاني لأنّ حاجاتهم النّفسية والانفعالية لا تلبّى بطريقة مناسبة.

ومن هنا تأتي أهميّة المؤسسات المعنية بتقديم الخدمات والحاجات لأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة ممّيؤدّي إلى التّكيّف مع الإعاقة وتقبّل الوضع والتّعامل معه بعقلانية وواقعية.

لذلك حاولنا في هذه الدّراسة تسليط الضّوء على الحاجات الإرشادية لدى أولياء امور ذوي الاحتياجات الخاصّة وقد اشتملت هذه الدّراسة على أربعة فصول:

- **الفصل الأوّ ل**:يشتمل إشكالية الدّراسة والفرضيات ويليها أهميّة الدّراسة وأهدافها وحدودها ثمّ التّعاريف الإجرائية لمفاهيم الدّراسة.
- **الفصل الثّاني**: يتضمّن الحاجات الإرشادية من حيث تعريف الحاجات الإرشادية، وحاجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة، مع التّطرق إلى مفهوم الحاجات النّفسيّة وتصنيفاتها وأهميّة إشباعها ودورها في التّوازن النّفسي الفيسيولوجي، ومن ثمّ تعريف الحاجات الاجتماعية مع إرجاعها في هرم ماسلووأخيرا النّظريات المفسّرة للحاجات.
- **الفصل الثّالث**:يتضمّن أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة حيث يبدأ بتعريف التّربية الخاصّة والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة، ومفهومإرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة، مع ذكر

أهمّ المشكلات التّي تعاني منها أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة، ودواعي إرشادهم، كما تطرّقنا

- إلى الضّغوط النّفسيّة لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة، والمبادئ الأساسية لمشاركة الآباء في برامج ذوي الاحتياجات الخاصّة، والإجراءات التّي تكفل تنشيط دور الوالدين، وخطّة إرشادهم، وأهمّ الاعتبارات الخاصّة بالتّعامل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة، وردود الفعل النّفسيّة لأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة والعوامل المؤثّرة في تلك الردود، كما ذكرنا الحاجات المشتركة لدى معظم أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة، وأخيرا أهداف إرشادهم.
- **الفصل الرّابع**:الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تطرقنا فيه إلى الدراسة الاستطلاعية بعرض الإجراءات المنهجية فيها من حيث تحديد المجال الجغرافي والزمني ونوع العينة وكيفية اختيارها، والأدوات المستعملة، ثم تطرقنا إلى الدراسة الأساسية بعرض المنهج المستعمل والمتمثل في المنهج الوصفي التحليلي، ومكان إجرائها ومدتها وعينتها والأدوات المستعملة فيها مع ذكر خطوات تطبيق أداة الدراسة، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة.
- **الفصل الخامس:**تطرقنا إلى عرض ومناقشةنتائج الدّراسة.

واختتمت دراستنا بخاتمة عامة تضمنت أهم النتائج المتوصّل إليها.

وفي الأخير تم عرض مختلف المراجع والملاحق التي اعتمدت عليها الباحثة.

الفصل الأوّل:

مدخل الدراسة

- **مشكلة الدّراسة:**

عندما يولد الطّفل طبيعي في الأسرة فإنّ الوالدين يرعيانه بصورة عادية دون قلق أوتوتّر أو خوف على مستقبله – فيما بعد -باعتبار أنّه سيأخذ مكانه الطّبيعي في الحياة مثله مثل بقية أقرانه من الأطفال الطّبيعيّة في المجتمع من حوله و لكن عندما يولد طفل معاق أيّا كانت درجة و نوع إعاقته و يكتشف الوالدان هذا الأمر – سواء فور الولادة أو بعدها بفترة تطول أو تقصر-فإنّ مشاعر الأسرة نحو طفلها تأخذ في الاضطراب و التّحوّل و التدهور و يشعر الوالدان بالصدمة الّتي تتراوح ما بين الشكّ و الرّفض المطلق للتّصديق بما آل إليه حال طفلهما الذّي طال شوقهما و انتظارهما لقدومه.

و من المقرّر أنّ وجود طفل معاق داخل الأسرة أيّا كانت طبيعة و درجة إعاقته يؤثّر تأثيرا بالغا على جهازنظام الأسرة لتسبّبه في وجود العديد من المشكلات و الضّغوط الّتي تطفو على السّطح و تطغى على كيان الأسرة و تتفاوت درجة الضّغوط والاضطراب والارتباك الذّي يسيطر على أسرة الطّفل المعاق من أسرة لأخرى ومن مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى لكنّه بالرّغم من هذا التّفاوت إلاّ أنّه تبقى حقيقة واحدة و هي أنّ وجود طفل معاق داخل الأسرة يمثّل الكثير من مصادر التّوتر والضّغط والارتباك والإحباط والاكتئاب الذّي يسيطر على مناحي الحياة وسائر أروقة هذه الأسرة وتمثّل الاضطرابات النّفسيّة للوالدين عندئذفي الصّدمة والإنكار والخجل والخوف واليأس والاكتئاب والغضب والرّفض التّام لقبول والتّسليم بالأمر الواقع قد يتحوّل الأمر فيما بعد إلى التّكيّف والتّوافق وقبول الأمر الواقع ولكنّ على مضض إذا فوجود طفل معاق يحمل في طيّاته العديد من مصادر الضّغوط الواقعة على كاهل الوالدين ويترتّب عنه المعاناة من الكثير من الحاجات النّفسيّة وفي السّنوات الأخيرة أضحت عمليّة دراسة الضّغوط الّتي يتعرّض لها أسر المعاقون عقليا وأنمائيا من الموضوعات الهامّة والحيوية في هذا الميدان وبالرّغم من أنّ طبيعة وتأثير هذه الضّغوط تختلف من أسرة لأخرى إلاّ أنّها بأيّ حال من الأحوال تؤثّر في الاستقرار الأسري و العائلي و تساهم في الشّعور بالمعاناة من النّقص في الكثير من الحاجات النّفسيّة والاجتماعيّة والماديّة لدى هذه الأسر. (الوكيل:1436، ص134).

من خلال الاطّلاع على دراسة راتو و آخرون Ratto et al 2016 ودراسة بريككي وآخرون Brekke et al(2017) ودراسة أوليفسOlivas(2002)الذّين ناقشوا احتياجات

الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصّة و قد لاحظ الباحث أنّها اهتمّت بالكشف عن مستوى الخدمات المقدّمة لذوي الاحتياجات الخاصّة بهدف تحسينها وقد اهتمّ القليل منها باتّجاهات أولياء أمورهم نحو الاحتياجات الماديّة والاجتماعيّة والمعرفية والمجتمعيّة المقدّمة لأبنائهم الطّلاب من ذوي الاحتياجات الخاصّة وأكد على ذلك دراسة كنسلينجفيلان وآخرون Kanesalingavelan et al (2016) الّتي رأت تسليط الضّوء من أغلب الباحثين على دراسة الاحتياجات مع عدم التّأكيد الفعّال على الدّور الحيوي للاتّجاهات الّتي يكون لها أعظم الأثر في تلبية تلك الاحتياجات. (العوضي:2017، ص11).

و في دراسة عبد العزيز فواز (2012) الّتي كانت بعنوان: حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة وعلاقتها بالجنس والعمر ودرجة الإعاقة هدفت الدّراسة للتّعرّف على الحاجات المعرفيّة والمادّية والنّفسيّة والاجتماعيّة لأسر الأطفال ذوي الإعاقة وعلاقتها ببعض المتغيّرات واستخدم الباحث مقياس من إعداده لتحقيق هدف الدّراسة مكوّن من أربعة أبعاد (الحاجات المعرفيّة، الحاجات النّفسيّة، الحاجات الاجتماعيّة، والحاجات المادّية)، تمّ تطبيقه على عيّنة قوامها (164) أسرة لديها أطفال ذوي إعاقة، ومن أبرز ما توصّلت إليه الدّراسة: وجود فروق لدى عيّنة الدّراسة تعزى لمتغيّر الجنس لصالح أفراد عيّنة الدّراسة الذّين لديهم أطفال معوّقين ذكور ووجود فروق تعزى إلى متغيّر درجة الإعاقة لصالح ذوي الإعاقة العقليّة البسيطة. (عوض:2021)

وبهذا الصدد أيضا نذكر دراسة المغيري وأصيلة بنت جمعة (2003) بعنوان: الحاجات الإرشاديّة لآباء أطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة بمنطقة الباطنة (عمّان) وهدفت هذه الدّراسة إلى التّعرّف على الحاجات الإرشاديّة لآباء أطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة بمنطقة الباطنة ومعرفة ما إذا كانت الاحتياجات الخاصّة تختلف باختلاف عمر الطّفل، وجنسه، ونوع إعاقته، واشتملت العيّنة 300 شخص من آباء وأمّهات لديهم أطفال معاقين تتراوح أعمارهم بين 3-14 سنة ويعانون من إعاقات (عقليّة، سمعيّة، بصريّة، حركيّة)، وتوصّلت الدّراسة إلى أنّ الحاجات الإرشاديّة لهذه الأسر يمكن ترتيبها على النّحو التّالي: (الحاجات المادّية، الحاجة للمعلومات، الحاجة للموارد المجتمعيّة، الحاجة للتّأهيل، الحاجة للحصول على الدّعم، الحجة الاجتماعيّة والنّفسيّة)، كما لا توجد فروق دالّة إحصائيا في الحاجات النّفسيّة والاجتماعيّة تعزى لكلّ متغيّر (العمر، الجنس، نوع الإعاقة)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية كبعد الحاجة للتّأهيل تعزى لمتغيّر نوع الإعاقة والجنس أنّ حاجة المعاقين الذّكور من حاجة الآباء المعاقين الإناث.(مبروك:2020).

وفي السّياق ذاته، هدفت الدّراسة الّتي قام بها كلّ من عبد المعطي وأبو قلّة (2011)، إلى الكشف عن حاجات أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة وعلاقتها بتقبّل الطّفل المعاق، وقد تكوّنت عيّنة الدّراسة (87) من الآباء والأمهات الذّين لديهم أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصّة (إعاقة عقلية وبدنية، وسمعية) وقدّموا من مستويات تعليميّة مختلفة وتراوحت أعمار الأبناء ذوي الإعاقة بين (6-14) عاما وقد اشتملت أدوات الدّراسة على استمارة بيانات خاصّة، وقائمة مسح حاجات أسر الطّفل المعاق واستبيان تقبّل الأسرة للطّفل المعاق، واستبيان تقبّل الأسرة للطّفل المعاق وتوصّلت نتائج الدّراسة إلى أنّ أكثر حاجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة إلحاحا هي الحاجة لرعاية أطفال الأسرة غير المعوقين، والحاجة إلى الرّعاية الكاملة للطّفل المعاق. والحاجة إلى دعم الشّريك (الزّوج/والزّوجة)، والحاجة إلى تأمين مستقبل الطّفل المعاق، وقد أظهرت النّتائج عدم وجود دلالة احصائيا بين جميع حاجات أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة ودرجة تقبّل الطّفل المعاق، وقد أمكن التّنبؤ بمدى تقبّل الأسرة للطّفل المعاق من كلّ من الحاجة إلى دعم الشّريك (الزّوج/ والزّوجة) والحاجة إلى تأمين مستقبل الطّفل. ومن ناحية أخرى كشفت النّتائج عن وجود تأثير دال إحصائيا لجنس الطّفل على حاجات أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة وكانت الفروق لصالح الذّكور، كما وجد تأثير دال لنوع الإعاقة على كلّ من الحاجات المعرفيّة والحاجة لرعاية الأبناء غير المعوقين وكانت الفروق لصالح الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، بالإضافة لذلك فقد وجد تأثير دال لنوع الإعاقة في تقبّل الطّفل المعاق وكانت الفروق لصالح أسر الأطفال ذوي الإعاقة السّمعيّة. (الغامدي: 2021).

حيث تطرّق البحيري (2014) في دراسة الحاجات الإرشاديّة النّفسيّة لدى أولياء أمور ذوي الإعاقة العقلية، إلى التّعرّف أيضا على أثر متغيّر (النّوع، العمر، ومستوى الإعاقة لأبنائهم) على تلك الحاجات وللتّحقّق من ذلك قام الباحث بتطوير استبانة تكوّنت من (48) فقرة خصيصا لغايات هذه الدّراسة بعد التّحقّق من دلالات الصدق والثّبات لأداة الدّراسة، ومن ثمّ طبقت الاستبانة على عيّنة الدّراسة متكوّنة من (131) من أولياء أمور ذوي الإعاقة العقلية مرتّبة تنازليا، ابتداء من أكثرها أهميّة هي, أحتاج إلى التّعامل بموضوعية مع شعوري بالقلق من المستقبل الخاصّ بابني ذو الإعاقة، وأحتاج إلى التّغلب على الخوف المستمر من تعرّض ابني ذو الإعاقة للأذى من الآخرين، وأحتاج لإرشاد حول شعوري بالقلق المتواصل اتّجاه المشكلات الصّحيّة لابني ذو الإعاقة، وأحتاج إلى التّعبير عن مشاعري المتعلّقة بإعاقة ابني، وأحتاج إلى إرشاد حول كيفية التّعامل مع إحساسي بالتّعب

والإرهاق المتواصل بسبب رعاية ابني ذو الإعاقة، كما توصّلت النّتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في الحاجات الإرشاديّة النّفسيّة تعزى لمتغيّر جنس ذوي الإعاقة (ذكر، أنثى)ولم تختلف الحاجات الإرشاديّة النّفسيّة بشكل دال إحصائيّا باختلاف الفئة العمرية لذوي الإعقة العقليّة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين الحاجات الإرشاديّة النّفسيّة تعزى لمتغيّر مستوى الإعاقة العقليّة.(البكوش: 301).

على ذلك يمكن تحديد مشكلة الدّراسة الحاليّة في التّساؤل التّالي:

ما هي الحاجات الارشادية لدى أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة؟

- **فرضيات الدّراسة:**

ماهي الحاجات الإرشاديّة الأكثر انتشارا لدى أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة؟

- **أهداف الدّراسة:**

- التّعرّف على الحاجات الارشادية لدى أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة.
- الكشف عن الفروق في الحاجات الارشادية لدى أولياء أمور ذوي الاحتيلجات الخاصّة.

- **أهميّة الدّراسة:**

تتّضح أهميّة الدّراسة الحاليّة في جانبها النّظري حول ما يعانونه آباء و أمّهات ذوي الاحتياجات الخاصّة من نقص وحرمان بعض الحاجات النّفسيّة والاجتماعيّة والإرشاديّة بصفة عامّة وذلك ما يستوجب الإتباع كما أنّ الدّراسة الحاليّة تبرز أهميّتها في كونها تلقي الضّوء على الفروق في تلك الحاجات بالنّسبة لآباء وأمّهات ذوي الاحتياجات الخاصّة والتّعرّف على الحاجات الارشاديّة لدى أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة والسّعي لفهم هذه المشكلة التّي تحمل في طيّاتها الكثير من الجوانب النّفسيّة والاجتماعيّة كما أنّ هذه الدّراسة تساعد الإكلينيكيون أخصائيو الصّحّة النّفسيّة على اقتراح برامج إرشاديّة وتوصيات تساهم في تقديم مختلف الحاجات الإرشاديّة لأسر ذوي الاحتياجات الخاصّة.

- **حدود الدّراسة:**

تقتصر حدود الدّراسة على متغيّر الحاجات الإرشاديّة.

- الحدود الزّمنيّة: الموسم الدّراسيّ 2020- 2021
- الحدود المكانيّة: اقتصرت الدّراسة على المركز النّفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بمزغران/ مستغانم.
- الحدود البشريّة: أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة.

- **التّعاريف الإجرائيّة:**

- الحاجات هي حالة من النّقص والعوز الذّي قد يعاني منه الفرد سواء كانت مادّيّة أو معنويّة بحيث تدفعه للشّعور بنوع من التّوتّر يتمّ التّخلّص منها عند إشباعها.

- أولياء المعاقين ذوي الاحتياجات الخاصّة هم من لديهم طفل أو أكثر يعاني من إعاقة (عقليّة، جسميّة) بحيث يصعب اعتماده على نفسه واستقلاله كليّا وتتطلّب إعاقته إلحاقه بأحد المراكز الخاصّة.

الفصل الثّاني:

الحاجات الإرشاديّة

- **تمهيد:**

يشهد عصرنا الحالي تغيّرات في شتى المجالات، قد أفرز العديد من الصّعوبات وبذلك أدّت إلى الكثير من الحاجات الّتي صار التّفكير في الوصول إليها وتلبيتها، وبظهور الإرشاد في الحياة اليوميّة صار بإمكان الإنسان فهم ذاته وطلب المساعدة لحلّ مشاكله ومواجهة الصّعوبات الّتي تعترض حياته ومعرفة حاجاته.

- **تعريف الحاجات:**

تعرّف على أنّها حالة من النّقص والافتقار أو الاضطراب النّفسيّ إن لم تلقي إشباعها، أثارت لدى نوعا من التّوتّر والضّيق والقلق لا يلبث أن يزول متى ما أشبعت أو قضيت الحاجة.(زليخة:2018)

هي حالة من القصور والابتعاد عن التّوازن الدّاخلي يؤدّي بالجسم إلى تصرّفات خاصّة لتلافي القصور وإعادة التّوازن.(مبروك: 2020)

عرّفها الشّعراوي (2004) على أنّها مطلب الفرد للبقاء أو النّموّ أو الصّحة أو التّقبّل الاجتماعي أو تنشأ في حالة شعور الفرد بعدم التّوازن البيولوجي أو النّفسي.(الغامدي: 2021)

- **تعريف الحاجات الإرشاديّة:**

هي الخدمات الّتي يقدّمها أيّ برنامج إرشادي تربويّ مهني أو نفسي أسري وتتضمّن دراسة الحالة الفرديّة وتقديم الخدمات بشكل جماعي أو فردي كعملية وقائية علاجية، وتتضمّن إحالة الفردية وتقديم خدمات الإرشاد العلاجي والتّربوي والمهني وغيرها بشكل فرديّ أو جماعي في إطار نمائيّ وعلاجي.(مبروك: 2020)

عرّفها المعيني (2002) بأنّها تتمثّل في رغبة الفرد في التّعبير الإيجابي والمنظّم عن مشكلاته الّتي تسبّب له الضّيق والإزعاج، بقصد إشباع تلك الحاجات الّتي لم يتمّ إشباعها، إمّا لأنّه لم يكتشفها بنفسه أو لأنّه اكتشفها ولم يستطع إشباعها، وكذلك التّعبير عن مشكلاته والتّخلص منها ليتمكّن من التّفاعل مع بيئته والتّكيّف مع نفسه ومع مجتمعه الذّي يعيش فيه بشكل إيجابي وبصورة فاعلة.

أيضا عرّفها الرّويلي (2010) بأنّها نقص وافتقار الشّخص للمساعدة الإرشاديّة، بقصد التّعبير عن مشكلاته بأسلوب منظّم يهدف إلى إشباع حاجاته من أجل تحقيق التّكيّف النّفسيّ والاجتماعي.(الغامدي: 2021)

كما يعرّفها الطّحان وأبو عطيّة بأنّها رغبة الفرد في التّعبير عن مشكلته بشكل إيجابي منظّم بقصد إشباع حاجته التّي لم يتهيّأ لإشباعها أو لأنّه لم يكتشفها بنفسه، أو أنّه اكتشفها و لم يستطع إشباعها بمفرده، ويهدف من التّعبير عن مشكلاته التّخلّص منها لتّمكّن من التّفاعل مع بيئته والتّكيّف مع مجتمعه الّذي يعيش فيه.(البكوش)

- **تعريف حاجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة:**

تعرّف الحاجة الأسرية بأنّها رغبة الأسرة في الحصول على الخدمات أو الأهداف التّي ينبغي تحقيقها مع الطّفل من وجهة نظر الأسرة، ويستخدم مصطلح الحاجات الإرشاديّة للإشارة إلى المطالب الأساسية اللاّزمة لمساعدة أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة على مواجهة متطلبات رعاية أبنائهم وتخفيف الجهد والعناء اللاّزم وذلك من خلال مساعدتهم على الحفاظ على التّوازن العضوي والنّفسي لديهما أوّلا ومن ثمّ التّكيف والاستقرار الأسري.

توجد مجموعة من الحاجات المشتركة لدى معظم أسر الأطفال ذوي الإعاقة كما ورد في (الحديدي، مسعود، 1997م) وهي:

1- الحاجة إلى المعلومات عن وضع الطّفل ومستقبله والخدمات المناسبة له، وعن كيفية الموازنة بين احتياجاته واحتياجات بقيّة أفراد الأسرة.
2- الحاجة إلى التّواصل مع الأخصائيين والعاملين مع أطفالهم فيما يلي المشكلات التّي قد يعاني منها أطفالهم وأثر ذلك في النّظام الأسري.
3- الحاجة للدّعم العاطفي نظرا للعبء النّفسيّ الذّي يقع على الوالدين والإخوة والحياة الأسريّة بشكل عام نتيجة للإعاقة التّي يعاني منها الطّفل.
4- الحاجة إلى تعلّم استراتيجيات فاعلة للعناية بالطّفل في بيئته الأسريّة.
5- الحاجة إلى الاستفادة من الموارد التّربويّة المتاحة والمشاركة بفعاليّة في التّخطيط لبرامج (تعليم، تدريب، أو تأهيل) الطّفل.(عوض:2021)

- **مفهوم الحاجات النّفسيّة:**

هي افتقاد الفرد لشيء نفسي اجتماعي كالحاجة إلى الأمن والحب والانتماء وتقدير الذّات والإنجاز والاستقلال وحب الاستطلاع، ويؤدّي به للشّعور بالتّوتّر ممّا يدفعه للقيام بسلوك معيّن لإشباع حاجته وخفض التّوتّر وتحقيق الاستقرار والتّوازن النّفسيّ.(خميس:2014)

- **تصنيفات الحاجات النّفسيّة:**

من ناحية تصنيف الحاجات، فإنّ حاجات الإنسان كثيرة يصعب حصرها وعدّها، إلاّ أنّها متداخلة ومتشابكة وأنّ تصنيفها يساعد على تنسيق المعلومات ممّا يسهّل ويساعد على حصر الحاجات وعدّها لأنّ بعضها متشابه والبعض الآخر يختلف عن غيره لهذا لجأ علماء النّفس إلى تصنيف الحاجات إلى أنواع بحيث يكون الاختلاف بين الحاجات التّي تنتمي إلى نوع معيّن محدودا وقد اختلف العلماء في تصنيف الحاجات إلاّ أنّ أكثر التّصنيفات اعتمادا هو تقسيم الحاجات إلى قسمين الحاجات الأوليّة والحاجات الثّـانويّة.

- كما ورد عن (فهمي 1970) تمّ تصنيف الحاجات الإنسانيّة إلى قسمين رئيسيين:
- **القسم الأوّل:** الحاجات الأوليّة ويطلق البعض عليها الحاجات العضويّة الفيسيولوجيّة.
- **القسم الثّاني:** الحاجات الثّـانويّة ويطلق عليها أيضا الحاجات النّفسيّة الاجتماعيّة أو الحاجات الذّاتيّة.

أوّلا: الحاجات الأوّليّة:

تختلف حسب أهميّتها فمنها حاجات ينتج عن عدم تحقيقها الموت مثل الحاجة إلى الهواء والماء والطّعام ودرجة الحرارة المناسبة والرّاحة والنّوم ومنها ماهو أقلّ أهميّة كالحاجة إلى الجنس.

ثانيا: الحاجات الثّـانوية:

تعرّف بالحاجات الشّخصيّة أو الاجتماعية فالحاجات الثّـانوية مكتسبة وتتميّز بأنّها دوافع معقدة والسرّ في ذلك التّعقيد أنّها تنشأ في ظلّ الظّروف المختلفة للفرد وتتأثّر إلى حدّ كبير بالبيئة المحيطة به وما يسيطر عليها من عادات وأنظمة وقوانين.

الحاجات الثّـانوية تختلف حسب شدّة أهميّتها بل إنّها تختلف باختلاف الزّمان والمكان والثّقافة وباختلاف الطّبيعة الاجتماعيّة ونوع المهن المختلفة في البلد الواحد، فالحاجة الواحدة تمرّ بمراحل متعدّدة: إشباع فكمون، فتوتّر، فإلحاح، فإشباع من جديد والمدّة التّي تستغرقها هذه الدّورة قد تطول وقد تقتصر، كما أنّ الحاجة هي مقدّمة ونتيجة لكلّ نشاط يقوم به الكائن الحيّ كالعمليّات المعرفية ولهذا تؤدّي الحاجة إلى حالات شخصيّة تساعد على التّحكّم في السّلوك وتحديد مجرى التّفكير والأحاسيس والإرادة البشريّة.(خميس:2014)

- أهميّة إشباع الحاجات النّفسيّة ودورها في التّوازن النّفسي الفيسيولوجي:

تلعب الحاجات بقسميها البيولوجي والسّيكولوجي دورا هامّا في الجانب النّمائيّ للفرد من خلال مراحل نموّه المختلفة، فالحاجات البيولوجيّة كالحاجة إلى الطّعام والحاجة إلى الماء والحاجة إلى النّوم والحاجة إلى الرّاحة يجب إشباعها لتحقيق حالة الهيموستازي

(Homeosta) (تحقيق حالة الاتّزان الفيسيولوجي للفرد) وإنّ عدم إشباعها يهدّد حياة الفرد بالهلاك.

أمّا الحاجات السيكولوجيّة (النّفسيّة) فهي تمثّل الاحتياجات النّفسيّة كافّة للفرد ولولا تحقيق هذه الحاجات تحدث حالات من الاضطراب الانفعالي في شخصيّة الفرد، فإشباع الحاجات النّفسيّة للفرد يحقّق له التّوافق النّفسيّ ومن ثمّ توافقه مع الآخرين، ومن ثمّ يتمتّع بحالة من الصّحة النّفسيّة.

إذا الحاجات الفيسيولوجيّة ضرورية للمحافظة على بقاء الفرد ونوعه، فالحاجات النّفسيّة ضرورية لسعادة الفرد وطمأنينته، فإحباطها يؤدّي إلى الكثير من اضطرابات الشّخصيّة، وهي حاجات تنشأ في أحضان الأسرة وتختلف في الشدّة من فرد لآخر، لكنّها يغلب أن تشيع بين النّاس جميعا على اختلاف حضاراتهم الرّاشدين منهم والصّغار.

إنّ من أهمّ الشّروط التّي تحقّق التّكيّف أن تكون البيئة التّي يعيش فيها الانسان من النّوع الذّي يساعد على إشباع حاجاته المختلفة أمّا إذا لم يتمكّن الفرد من إشباع هذه الحاجات في البيئة، فإنّه يتعرّض لكثير من عوامل الإعاقة والإحباط التّي تؤدّي عادة إلى نوع من الاختلال في التّوازن أو عدم الملائمة، فإشباع الحاجات لدى الإنسان هو شرط من شروط حصول الفرد على التّكيّف الذّي يحقّق له الاستقرار النّفسيّ.

ويرى راجح (1999) أنّ الانسان إذا حرم من إشباع حاجاته النّفسيّة فكثيرا ما يتراجع، فيسرف في إشباع حاجاته النّفسيّة فالمحروم من العطف والتّقدير قد يأخذ في الأكل بشراهة أو يسرف في ملذّاته النّفسيّة، ومن ناحيّة أخرى يصعب على الجائع أو المحروم أن يتطلّب التّقدير الاجتماعي أو يحاول الإفصاح عنه. (الطّهراوي:2014)

وأشار مختار (2001) إلى حينما يشبع الكائن الحيّ الحاجات الأوليّة أو الفيسيولوجيّة فإنّها تختفي من مجال دافعيته فتفسح المجال للمستوى الثّاني من الدّوافع وهكذا، ولذلك يرى ماسلو أنّ سلوك الإنسان في حياتنا المدنيّة الحاليّة ليس محكوما بالدّوافع غير المشبعة بالذّات، لأنّها التّي مازالت تعمل وتوجّه سلوكه. (خميس: 2014)

- **<u>تعريف الحاجات الاجتماعيّة:</u>**

هي حاجات الفرد للانتماء إلى الجماعة سواء أكان في مجتمع أم وطن أم منطقة، ومن هنا عرف الإنسان بشكل علمّ لا تنفك عن حياة الجماعة، فالإنسان عندما يمارس إشباع حاجاته عن طريق اندماجه في حب الجماعة أو الأسرة أو الأصدقاء، وتتّسع دائرة الانتماء هذه في الرّشد ليتّضح حب النّاس والأهل والأصدقاء، ويترتّب على عدم إشباع الحاجات شعور

الإنسان بالغربة بشكل دائم والشّعور بالتّشتّت، وعدم الشّعور بوجود حماية له ممّا يؤدّي لظهور العديد من المشكلات والاضطرابات في الشّخصيّة.(سالم:2017)

- **الحاجات الاجتماعية في هرم ماسلو:**

إنّ الحاجات الاجتماعية هي شعور الفرد بنقص أو رغبة في إشباع لا يتحقّق إلاّ من خلال تواجده في جماعة، فالحاجة الاجتماعية تعبّر عن توق شديد من جانب الفرد، لأن يكون منتميا للجماعة، لأنّه يشعر من داخلها بوجود حقيقي، وبسعادة أكمل، وعادة ما يستغل المجتمع تلك الحاجة الأصلية لدى الأفراد في تحقيق، وتوطيد العلاقات بين الأفراد والتّماسك داخل الجماعات.

وعندما يتغلّب الفرد بشكل مستمر على الجوع والعطش، وعندما يشعر الفرد بقدر كاف من الأمن والأمان تصبح الحاجات الاجتماعية هي المسيطرة، حيث تتعلق هذه الحاجات برغبة الفرد في أن يشعر بالانتماء للآخرين، وبقبول الآخرين له، وأن يبادلوه الحب والاحترام،أي أنّ الفريريد أن يشعر بأنّه مطلوب، وأنّ الآخرين يحتاجون إليه في كلّ الأوقات.

لذلك يرى الباحث أنّ الحاجات الاجتماعية تندرج تحت عنوانها بعض الحاجات والتّي تشتمل:

1- الحاجة إلى الانتماء:

إنّ من أهمّ الحاجات الواجب إشباعها عند الإنسان بشكل عام، وعند اللاّجئين بشكل خاصّ هي الحاجة إلى الانتماء التّي يكون أحد عناصرها الرّئيسيّة إشباع العلاقات العاطفيّة، فالعلاقات العاطفيّة تعتبر دورا مهمّا في التّوازن النّفسيّ والاجتماعي لدى الانسان، لأنّ هذه العواطف فطرة من اللهّ عزّ وجلّ وعندما خلق الانسان خلق معه عاطفته التّي لولاها لما اتّصف بالإنسانية والرّحمة، وبالتّالي فإنّ عدم الإشباع العاطفي هو أساس من الأسس التّي ترتكز عليها معظم المشاكل الأسريّة التّي تخترق محيط البيت، وتبدأ البحث عن حلول خارجيّة.

و تقع هذه الحاجات في منتصف مدرج الحاجات، وظهورها يعني أنّ الحاجات الأدنى المتمثلة في الحاجات الفيسيولوجية والأمن قد تمّ إشباعها، وأنّ هناك تمهيدا لإشباع الحاجات الاجتماعية وتحقيقها ذاتيا، وتشير هذه الحاجات إلى البحث عن علاقات الحب والإخلاص مع الآخرين، وذلك للتّخلص من الشّعور بقسوة آلام الوحدة الناتجة عن عدم وجود أصدقاء

أو ذرية أو أبناء أو زوجة، ويتضمّن الحب مشاعر العطف والرّقة والشّعور بالسّعادة، والحاجة إلى الانتماء تكون بمن يرتبط بهم الفرد من حيث الأهداف والمصالح والآمال والمخاوف والمعتقدات والقيم والاتّجاهات ويكون دور هذه الجماعة إشباع حاجات الفرد ويكون دور الفرد هو المساهمة في تحقيق أهداف الجماعة، ويجب على الفرد أن يتحلّى بمجوعة من الخصائص التّي تزيد من كفاءته في إشباع هذه الحاجات مثل:

-تقبّل الآخرين: ويظهر ذلك في عدم النقد الصّريح للآخرين، وخاصّة النّقد الشّخصي، وكذلك يظهر في الثّقة في الآخرين والتّسامح معهم، والتّغاضي عن النّقائص والتّركيز على المحاسن.

- الصّداقة: يتميّز الفرد بالدّفء والكرم والصّراحة.
- التّعاطف: الاهتمام بمشاعر الآخرين وتقدر حاجاتهم.

حيث أنّ مصطلح الحاجة إلى الانتماء ركز عليه هنري موراي MURRAY HENRY ليشير به إلى حاجة يفترض وجودها لدى كلّ منّا إلى الانتساب والارتباط والتّعلّق بجماعة أو جماعات يصاحبها ويتعاون معها ويتبادل معها المصالح والنافع ويحقّق معها أمنه. ويتبادل معها الحب والتّقدير، وفي وقت الأزمات تشتدّ هذه الحاجة وتقوى، ترفع الأزمات والضّغوط مستوى الخوف والقلق في الفرد ممّا يرفع بدوره حاجة الفرد إلى الأمان والحماية الذّين يجدهما في ارتباطه ووجوده بين الآخرين. لحمايته والدّفاع عنه. وكثيرا ما تدفع حاجة الفرد إلى الانتماء أن يقوم بتصرفات، ويتبنّى اتّجاهات يصعب تبريرها منطقيا على نحو ما نجد من انتماء المشجعين لفريق رياضي بعينه، ليست لهم به وبأعضائه أيّة علاقة أو ارتباط ومع ذلك يضحون بالكثير من أجله، بل قد يدفعهم الحماس إلى الكثير من الأضرار التّي تلحق بهم هذا وترجع جذور الحاجة للانتماء إلى خبرات الطّفولة، حيث يدرك الطّفل أنّ بقاءه، وإشباع حاجاته رهن بارتباط أمّه وأبيه به وتعلّقه بهم وارتمائه في أحضانهم واقترابه منهم وانتمائه إليهم، ثمّ تعمّم الحاجة إلى الانتماء الأسري لتشتمل جماعات أخرى كثيرة تحقّق أغراضا متشابهة لما تحقّقه الأسرة، أو تشترك معها في تحقيقه.

فقد تصبح الحاجة إلى الانتماء والتّجمع قوّة طاغية. وتكون بمثابة أهمّ حاجات الفرد على الاطلاق وكثيرا ما يتحدّث الفرد عن الحاجة المرضية إلى التّجمع، ولقد أشار سكاتشر (1959م) إلى أنّ الرّغبة الزائدة في الانتماء يمكن إرجاعها إلى الشّعور الزّائد بالقلق، بالإضافة إلى أنّ الأشخاص الذّين يعانون من القلق بصورة كبيرة، إنّما تكون لديهم رغبة أقوى في الانتماء ومصاحبة الغير أكثر من أولئك الذّين يعانون من القلق بصورة أقلّ.

2- **الحاجة إلى الحب والعطف:**

لا شكّ أنّ الحب والحاجة إليه أمر واضح جدّا بالنّسبة لحالات الأمومة والأبوّة، وكلّنا نعرف الشّقاء النّفسيّ عند الأمّ الّتي لا تنجب أطفالا إلاّ إذا وجدت بديلا لأطفالها لتمارس بالنّسبة لهم إشباع حاجتها النّفسيّة الطّبيعيّة إلى الحب والعطف، لذلك يرجع علماء النّفس الكثير من الانحرافات السّلوكيّة إلى فقدان الحب والحرمان من العطف، ويظهر ذلك بوضوح في جرائم الأحداث الّتي نجد معظمها بين الأسرة المفكّكة الّتي تفتقر إلى وجود العطف والحنان في محيط الأسرة، ويجب أن نفرّق في حديثنا عن الحب والعطف بين المعاني المختلفة، فالصداقة وإن كانت من العواطف الموجبة إلاّ أنّها تعتبر تماما علاقة الحب والعطف، كما أنّ الميل الجنسي ليس إلاّ عنصرا واحدا من العناصر الّتي بني عليها الحب والعطف في حالة تكوين هذه العلاقة بين الجنسين، أي أنّ الحب والعطف عاطفة مركبة، وهي أوسع في معناها من مجرد الميل الجنسي و لو حللنا علاقة الحب والعطف نجد أنّها يمكن أن تحدث بدون الميل الجنسي على الإطلاق، كما يحدث في علاقة الأمومة والأبوّة، وجميع حالات الحب والعطف الّتي لا يكون الميل الجنسي عنصرا فيها.

وفي الحياة الزّوجية يحتاج كلّ من الزّوجين إلى إشباع هذه الحاجة الطّبيعيّة إلى الحب والعطف بتكرار المواقف الّتي تظهر فيها الانفعالات الموجبة الّتي توطد علاقة الحب والعطف بين الطّرفين، ولكن يجب أن نؤكد أنّ العلاقة الزّوجية لا تقوم على الحب والعطف بل إنّ هناك نواحي أخرى ذات أهميّة في تدعيم الحياة الزّوجية مثل المصالح الاقتصادية المشتركة، والعلاقات والروابط الأسرية والتقاء الزوجين في أهداف موحدة كتربية الأبناء والعادات الاجتماعية العامّة.

والحاجة إلى الحب:أيّ حب الآخرين له حسب درجة علاقاتهم به.

وقال صلّى الله عليه وسلّم (والّذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنّة حتّى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتّى تحابوا ألا أدلّكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتهم أفشوا السّلام بينكم) حديث صحيح متّفق عليه.

وكما تؤكد السّنة النّبوية المطهرة في مواضيع كثيرة أهميّة إشباع الحاجة إلى العطف والمحبة وتوجّه الآباء والمربيين إلى ضرورة مراعاة أسلوب الرّحمة والرّفق في معاملة أبنائهم.

عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما كان رسول الله صلّى الله عله وسلّم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحس على فخذه الأيمن ثمّ يضمّهما ثمّ يقول "اللّهم أرحمهما فإنّي ارحمهما" (سالم: 2017).

- **<u>حاجات بعض أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة:</u>**

وفيما يلي عرض لبعض حاجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة:

يرى حنفي (2005) أنّ من أهمّ حاجات أسر الأطفال المعوقين سمعيا مايلي:

- الحاجة على معلومات عن الإعاقة السّمعيّة وأسبابها.
- الحاجة إلى التّعرّف على آثار الإعاقة السّمعية على جوانب نموّ الطّفل.
- الحاجة إلى الحوار مع أخصائيين حول محاولاتهم النّاجحة والفاشلة لضبط سلوك الطّفل.
- الحاجة إلى معرفة البدائل التّربويّة المتاحة للطّفل، والإجابة عن التّساؤلات المرتبطة بمستقبل طفلهم.
- الحاجة إلى برامج إرشاديّة (فرديّة – جماعيّة) لمساعدتهم على تقبّل الإعاقة والتّغلّب على ما يعانونه من ردود فعل سالبة.
- الحاجة إلى التّدريب على طرق التّواصل مع طفلهم الأصمّ ومميّزات وعيوب كلّ طريقة واختيار الطّريقة الأمثل.
- الحاجة إلى برامج تدريبية على استراتيجيات التّعامل مع الضّغوط النّفسيّة.
- الحاجة إلى معرفة الجمعيات والمنظمات الموجودة في المجتمع ذات العلاقة بإعاقة طفلهم.
- الحاجة إلى معرفة أنواع المعينات السّمعيّة الملائمة لإعاقة الطّفل والتّدريب عليها.
- الحاجة إلى الدّعم النّفسي من الأقارب والأصدقاء والجيران حتّى تستطيع التّعايش مع الإعاقة واستعادة الثّقة بأنفسهم.

ويشير الخطيب وآخرون (1996) إلى أنّ حاجات أسر الأطفال المتخلفين عقليا هي الأخرى عديدة ومتنوعة، وغالبا ما تشمل ما يلي:

- الحاجة على معرفة طبيعة التّخلّف العقلي وأسبابه.
- الحاجة إلى الدّعم والمعلومات حول نموّ الطّفل ومستقبله.
- الحاجة إلى معرفة البرامج التّدريبية التّي يحتاج إليها الطّفل كالعلاج النّطقي أو الوظيفي أو الطّبيعي وغير ذلك.
- الحاجة إلى التّفاعل مع الأسر الأخرى التّي لديها أطفال متخلّفون عقليا بهدف تبادل الخبرات والدّعم المتبادل.

وذكر الصمادى (1999) أنّه من الحاجات الخاصّة بأسر الأفراد المعوقين جسميا وصحيّا ما يلي:

- الحاجة إلى الدّعم النّفسي بسبب ما تعانيه الأسرة من وجود فرد معوّق في الأسرة وتوفير هذا الدّعم عن طريق إجراءات الإرشاد النّفسي الأسري للوصول إلى التّكيّف مع حالة الإعاقة.

- الحاجة إلى الدّعم الاجتماعي بسبب ما تعانيه الأسرة من تحيّز،صدّها نظرا لوجود فرد من أفراد الأسرة يعاني من إعاقة جسمية وصحيّة والعمل على أن يتقبّل المجتمع للفرد المعوق وألاّ يتمّ التّحيّز ضدّه وتعديل الاتّجاهات السّلبيّة في المجتمع نحو الإعاقة والمعوقين.
- الحاجة إلى توفير المعلومات العلميّة الدّقيقة عن طبيعة الإعاقة التّي يعاني منها أحد أفراد الأسرة وكيفيّة التّعامل مع مثل هذه الحالات، وما الذّي يمكن أن تسهم فيه الأسرة لمساعدة ابنها وكذلك توفير معلومات عن المصادر المجتمعيّة والمؤسّسات والمراكز التّي يمكن أن تقدّم الخدمات التّي يحتاجها الطّفل المعوّق.
- الحاجة إلى الرّاحة والاستمتاع بأوقات الفراغ بسبب استنزاف طاقات أفراد الأسرة ووقتهم لرعاية الفرد المعوّق جسميا وصحيّا وخاصّة في حالة شديدي الإعاقة، وذلك عن طريق التّعرّف على مصادر الدّعم في المجتمع كالمراكز التّي يمكن أن ترعى الطّفل لأوقات محدّدة يستطيع خلالها الوالدان ممارسة نشاطات اجتماعية أو ترفيهية هم بحاجة إليها.
- الحاجة إلى الدّعم المادّي وتوفير الأموال اللاّزمة للعناية بالفرد المعوّق جسميا وصحيّا وشراء المستلزمات التّي تساعده على التّكيّف، وذلك أنّ الكلفة المالية لرعاية المعوّقين جسميّا وصحيّا أكبر بكثير من الكلفة في حالة رعاية غير المعوّقين.
- الحاجة إلى تشكيل جمعيّات أو نواد تضمّ أسر الأفراد المعوّقين جسميا وصحيّا وذلك لتبادل المعلومات ودعم بعضهم البعض والدّفاع عن حقوق أبنائهم ومطالبة الجهات الرّسميّة بتوفير ما يحتاجه أبناؤهم.(حنفي: 2007، 127-130).

- المتغيرات المرتبطة بحاجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة:

يمكن القول أنّ حاجات والديّ الطّفل المعوق تتعدّد وتختلف، حيث أنّه كما أنّ الأطفال المعوقين لا يشكّلون مجموعة متجانسة، فأسرهم هي الأخرى ليست فئة متجانسة، وبالتّالي هناك بعض المتغيّرات تلعب دورا هامّا في حاجات والديّ الطّفل المعوّق ومنها طبيعة الإعاقة ودرجتها، ومدى تقبّل الوالدين لإعاقة الطّفل وما يقدّم لهم من دعم (رسمي-غير رسمي)عمر وجنس الطّفل المعوّق، مستوى الضّغط النّفسي للوالدين أو أحدهما، المستوى الاقتصادي الاجتماعي والثّقافي للوالدين، مستوى الدّخل، العمر الزّمني للوالدين.

ومن أمثلة تلك المتغيّرات:

1- طبيعة الإعاقة ودرجتها:

توصّلت دراسة الشّخص والسّرطاوي (1998) إلى أنّ احتياجات والديّ الطّفل المعوّق تتأثر بنوع الإعاقة، فقد ازدادت الاحتياجات المعرفية لأولياء أمور المعوقين بدنيا

بالمقارنة بأولياء أمور المعوّقين عقليا وبصريا، وكذلك دراسة الحسن (1996) ازدياد الحاجة إلى المعلومات لدى أسر المعوّقين عقليا وحركيا.

2- العمر الزّمني للمعوّق:

توصلت دراسة الشّخصو السرطاوي (1998) إلى ازدياد الاحتياجات المادّية والاجتماعيّة لدى أولياء أمور المعوّقين الصّغار مقارنة بالكبار، وكذلك توصّلت دراسة الحازمي (1998) أنّ إدراك أمّهات الأطفال الإناث الصّغار من المتخلّفين عقليا أعلى من إدراك أمّهات الأطفال الإناث الأكبر سنّا، أيضا دراسة الحسن (1996) توصّلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة حسب متغيّر عمر الطّفل على بعد الحاجة إلى المعلومات لصالح أسر الأطفال المعوّقين الأصغر سنّا.

3- جنس المعوّق:

توصّلت دراسة الحسن (1996) إلى وجود فروق ذات دلالة حسب متغيّر الجنس على بعد الحاجة إلى المعلومات لصالح أسر الأطفال المعوّقين حسب متغيّر الجنس على بعد الحاجة إلى المعلومات لصالح أسر الأطفال المعوّقين الذّكور.

4- جنس الوالدين:

أكدّت دراسة طيبة (1999) على عدم وجود فروق بين احتياجات آباء وأمّهات الأطفال ذوي صعوبات التّعلّم، وكذلك توصّلت دراسة الشّخص والسرطاوي (1998) إلى عدم وجود فروق بين احتياجات آباء وأمّهات الأطفال المعوّقين، في حين توصّلت دراسة بيلي وسمبسون (1988) إلى تعدّد حاجات أمّهات الأطفال المعوّقين مقارنة باحتياجات الآباء.

ويرى المؤلّف أنّه يجب على المرشد أو المعلّم في مجال التّربية الخاصّة أن يكون على علم بأنّ أسرة الطّفل المعوّق في أشدّ الحاجة للعديد من الاحتياجات التّي تسهم في خفض ما تعانيه من ضغوط نفسيّة ناجمة عن الإعاقة، وتزيد من فاعليتها في التّغلّب على الضّغوط وتدريب أطفالها وتقبّل الإعاقة... ومن هذه الاحتياجات ما يلي:

- الحاجة إلى معلومات عن إعاقة الطّفل، ومراحل نموّه، واحتياجاته، وكيفية التّعامل معه، والخدمات الموجودة في المجتمع والملائمة لإعاقته.

- الحاجة إلى أن تقدّم لهم الخدمات منذ لحظة اكتشاف الإعاقة دون أن يبحثوا عنها أو يعرفوا أماكن تقديم الخدمة الملائمة لإعاقة الطّفل.
- الحاجة إلى التّحدّث مع متخصّصين لديهم استعداد لمواجهة الموقف والتّعاطف معهم ووضع صورة واقعيّة لحالة طفلهم المعوّق والتّوقّعات المستقبلية في حدود الإمكان.
- الحاجة إلى التّعبير عن مشاعرهم للأخصائيين والمهنيين والأسر واحترام مشاعر الصّدق والخوف والقلق لديهم أكثر من مجرد الاستماع إليهم، والتّأكيد على أنّ كلّ شيء على ما يرام والحالة مطمئنة.
- الحاجة إلى التّوجيه والإرشاد للتّحرّر ممّا يعانوه من ردود الفعل (الاستجابات) نحو الإعاقة والمعوّق.
- الحاجة إلى فهم أكبر لمشكلة طفلهم وأبعادها والتّأثيرات المحتملة لإعاقة الطّفل على باقي أفراد الأسرة.
- الحاجة إلى الدّعم المالي لمواجهة ما تفرضه الإعاقة من أعباء إضافية على الأسرة.
- الحاجة إلى الدّعم الرّسمي من الأخصائيين والمهنيين واللّجان الحكومية والدّعم غير الرّسمي المتمثّل في مجموعات الأسر التّي لديها طفل يعاني من ذات الإعاقة أو نفس المشكلة والجيران وذلك كنوع من تبادل المشورة والمساندة العاطفية والتّي لها تأثير إيجابي للطّفل وأسرته.
- الحاجة إلى جمعيات ومنظّمات مجتمعية مسؤولة عن عقد ندوات، وورش عمل أو إصدار كتب، ومنشورات، وتصميم برامج والدية .. الخ ذات علاقة بإعاقة طفلهم.
- الحاجة إلى وضع تشريعات وقوانين تدافع عن حقوقهم ومطالبة الجهات الرّسمية باحتياجات طفلهم المعوّق.
- الحاجة إلى الدّعم المادّي لشراء المستلزمات الخاصّة بالطّفل المعوّق ومساعدته على التّكيّف.
- الحاجة إلى الرّاحة والاستمتاع بوقت الفراغ نتيجة استنفاذ طاقات الأسرة في رعاية الطّفل المعوّق. (حنفي:2007، 131-134).

-النّظريات المفسّرة للحاجات النّفسيّة:

هناك كثير من مناحي التّنظير للدّافعيّة تلك التّي استخدمت مفهوم الحاجة كقوّة دفع للسّلوك الإنساني والحيواني، من أشهر هذه النّظريات " نظرية ماسلو" عام 1954م، "هنري موراي" عام 1953م:

- نظريّة إبراهام ماسلو(نظرية الحاجة):

إبراهام ماسلو عالم أمريكي اهتماماته ودراساته البحثيّة باتّجاه الأفكار السّلوكيّة ثمّ وضع جلّ اهتمامه بالاتّجاه الإنساني ودراسة الشّخصيّة الإنسانية، ولقد قدّم إبراهام ماسلو نظريته التّي تركزت حول الحاجات الإنسانية التّي تحرّك السّلوك الإنساني إذا أشار في هذه النّظريّة إلى انتظام تلك الحاجات و الدّوافع على وفق التّرتيب الهرمي المتدرّج أو النّظام المتصاعد حسب الأهميّة وقوّة التّأثير بدءا من الحاجات الأساسيّة أو الدّنيا في قاعدة الهرم حيث تزداد قوّتها كلّما انخفضت الحاجة في مستوى التّنظيم الهرمي وصولا إلى القاعدة التّي تمثّل الحاجات الأساسيّة للكائن الحيّ وتضعف تلك القوّة كلّما ارتفعت في المستويات العليا للتّنظيم الهرمي الذّي تميّز بها الإنسان عن الكائنات الحيّة الأخرى.

إنّ هذه النّظريّة لها بعد نمائي إذ أنّها ترى أنّ الفرد يسير في نموّه حسب هذا التّسلّل الهرمي وبالتّالي فإنّ الهدف الأقصى الذّي يسعى إليه الإنسان هو أن يحقّق ذاته، و قد أضاف في كتاباته المتأخرة مستويين آخرين فوق الحاجة لتحقيق الذّات هما على التّوالي الحاجة للمعرفة والحاجة لتذوّق الجمال، ونلاحظ أنّ ماسلو يؤكد على أنّه ينبغي النّظر إلى هذه الحاجات على أنّها متّصلة تعتمد فيها المستويات العليا على تحقيق الحاجات الدّنيا إلاّ أنّ وصول الفرد إلى مستوى معيّن من الحاجات لا يلغي دور الحاجات الدّنيا ولا يمنع الفرد من الرجوع أحيانا إلى مستويات أدنى ويعدّ ذلك أمرا طبيعيا.

و أضاف "جابر"أنّ ماسلو لخص الفروق بين الحاجات العليا والحاجات الدّنيا عام 1970 فيما يلي:

-كلّما ارتفعت الحاجة كان ظهورها متأخرا في عملية التّطوّر.

- الحاجات العليا تحدث متأخرة نسبيا في نموّ الفرد.
- للحاجات العليا علاقة بالبقاء أقلّ من تلك التّي للحاجات الدّنيا وهذه العلاقة غير مباشرة بدرجة أقلّ وأكبر ارتباطا بالإشباع وهكذا فإنّها أقلّ إلحاحا.
- على الرّغم من أنّ الحاجات العليا لا تتّصل اتّصالا مباشرا بالبقاء إلاّ أنّ إشباعها مرغوب فيه بدرجة أكبر من الحاجات الدّنيا. فإشباع الحاجات العليا يؤدّي إلى سعادة أعمق وراحة بال، وحياة باطنية أخصب.

فإنّ الحاجات تنتظم في تدرج من الأولوية، فعندما تشبع الحاجات صاحبة القوّة الكبرى فإنّ الحاجات التالية في التدرّج الهرمي تبرز وتلحّ في طلب الإشباع هي الأخرى، وعندما تشبع تكون قد صعدنا خطوة أخرى على سلّم الدّوافع ونظام التّدرّج الهرمي للحاجات من أكثرها قوّة إلى أقلّها قوّة ويوضّح كما يلي: الحاجات الفيسيولوجية وحاجات الأمن ثمّ الحاجة إلى الانتماء والحب، وحاجات التّقدير، وحاجات تحقيق الذّات ثمّ الحاجات المعرفية، وأخيرا الحاجات الجمالية كالرّغبة في الجمال.

فإنّ ماسلو قسّم الحاجات إلى قسمين أو مجموعتين رئيسيتين: تحدّدت الأولى بمجموعة الحاجات الأساسية (Basic needs) التّي اشتملت على الحاجات الأربعة الأولى (الحرمان أو النّقص) وهي: الحاجات الفيسيولوجية وحاجة الامن وحاجة الحبوالانتماء وحاجة تقدير الذّات.

أمّا المجموعة الثّانية من تقييم ماسلو فقد تمثلت بالحاجات النّمائية (developmentneeds) أو حاجات النّمو (growthneeds) التّي اشتملت على الآتي: الحاجة إلى تحقيق الذّات والحاجة إلى المعرفة والفهم وحاجات الانسياق والجمال، جاء تصنيف ماسلو على وفق التّنظيم الهرمي المكوّن من سبعة مستويات التّي تعدّ الأكثر انتشارا في الأوساط العلمية كما في الشّكل.(خميس:2014، 18-21).

شكل1: هرم ماسلو في تدرّج الحاجات النّفسيّة وفق أهميتها وتوقيت ظهورها.

(خميس،2014)

ثانيا:نظرية هنري موراي (نظرية الحاجة-الضّغط):

يعدّ هنري موراي (1953م) من بين رواد النّظريات الأوائل الذّين درسوا الحاجات النّفسية دراسة مستفيضة منطلقا من نظرته إلى الحاجة في أنّها مفهوم افتراضي يعبّر عن قوّة قد

تساعد في إدراك أو تقييم السّلوك الإنساني المرتبط بها، وذلك لأنّ الإنسان بطبيعته يحاول جاهدا أن يوجّه سلوكه نحو حاجاته الأساسية الضّرورية لحياته أوّلا، ويرى موراي أنّ لا اختلاف ولا فرق بين الدّافع والحاجة فكلاهما وجهان لعملة واحدة تتحكم فيها وتنظّم عملها في جميع العمليات الفيسيولوجية الموجودة في الدّماغ.

وتعتبر نظرية موراي في الشّخصية نظرية دينامية تفاعلية، فهي ترى السّلوك ناتجا عن حاجات داخلية متفاعلة مع ضغوط خارجية. السّلوك = (حاجات داخلية × ضغوط خارجية) ويعرّف موراي الحاجة أنّها تكوين فرضي يمثّل قوّة في المخ، تنظّم الفهم والإدراك والنّزوع أمّا الضّغط فيمثّل الصّدام بين الشّخص والبيئة، ولذلك يطلق على النّظرية "نظرية الحاجة-الضغط".

ويقرّر موراي أنّه يمكن الاستدلال على وجود الحاجة على أساس:

- أثر السلوك أو نتيجته النّهائية.
- النّمط أو الأسلوب الخاص للسّلوك المتضمن.
- الانتباه الانتقائي والاستجابة لنوع خاصّ من موضوعات التّنبيه.
- التّعبير عن الإشباع حين يتحقّق تأثير خاص أو الضّيق لا يتحقق ذلك التّأثير.
- التّعبير عن انفعال أو وجدان خاص.

وقد عرض موراي حوالي (35) حاجة منها (20)حاجة تسمّى بالحاجات الظّاهرة Overtneeds، و(15) حاجة تسمّى بالحاجات الكامنة (المضمرة) Covertneeds. ويؤكد موراي أنّه يمكن أن نستنتج وجود الحاجة لدى الفرد من بعض المظاهر التّي تتّضح في سلوك الشّخص إزاء انتقائه واستجابته لنوع معيّن من المثيرات يصاحبه انفعال خاصّ، وحين يتمّ إشباع الحاجة يحسّ الفرد بالرّاحة كما يحسّ بالضّيق إذا لم يتحقّق الإشباع.

- وفيما يلي أهمّ الحلجات التّي طرحها "موراي":

1- الحاجة للإذلال (التّحقير) Abasment: وهو الاستسلام والرّضوخ وقبول العقاب والاعتذار والاعتراف والتّكفير عن فعل ما.

2-الحاجة إلى التّواد Affiliation:الرّغبة في إقامة الصّدقات والعلاقات مع الآخرين والعمل على التّعاون، والتّحاور الاجتماعي والشّعور بالحب والانضمام إلى المجموعات.

3- الحاجة إلى العدوان Aggression: ويشير إلى توجّه اعتدائي أو مؤذ تجاه الآخرين وذلك يقلّل من شأنهم أو إيذائه أو إلقاء اللّوم عليهم أو اتّهامهم أو السّخرية منهم أو معاقبتهم أو حتّى قتلهم.

4- الحاجة للاستقلال Autonomy: هو الدّافع لمقاومة التّأثير أو الإكراه وتحدّي السلطة والسّعي للحرية والنّضال من أجل الاستقلال ويتحاشى الأنشطة المفروضة من سلطات عليا ولا يرتبط بالعرف أو التّقاليد.

5- الحاجة للإنجاز (التّحصيل) Achievement: يحتاج الفرد لإنجاز أشياء صعبة بأفضل وأسرع ما يمكن ويودّ التّنافس والانتصار والتّحكّم والتّفوق على الغير.

6- الحاجة إلى السّيطرة Dominance: فهو الدّافع للتأثير والسّيطرة والإقناع والمنع والفرض والقيادة والتّوجيه وتقييد الآخرين وتنظيم سلوك المجموعة.

7- الحاجة إلى الاستعراض Exhibition: ويودّ فيها الشّخص أن يثير الاهتمام والرّغبة في جذب الاهتمام للنّفس من خلال إثارة الآخرين وإمتاعهم وتحريضهم وإصابتهم بالصّدمة والإثارة.

8- الحاجة إلى تجنّب الإذلال Infavoidance: فهو توجّه لتفادي التّعرّض للفشل أو العار أو الإذلال أو السّخرية من خلال حجب التّشوهات والإحجام عن محاولة أيّ شيء يمكن باعتباره خارج نطاق القدرات المتاحة.

9- الحاجة إلى مضاد الفعل Counter-action: وفيها يقاوم الشّخص الضّعف وينحو نحو السّيطرة، ويبحث عن المصاعب ليتخطّاها ويحسّ بالكبرياء.

10- الحاجة إلى الحماية Defendence: وفيها يقاوم الشّخص الإهانة وأ النّقد أو اللّوم ويغطّي الفشل دفاعا عن ذاته.

11- الحاجة إلى الانقياد Deference: وفيها يعجب الشّخص بآخر ويسير وفقا لآرائه، وإذا اتّسع نطاق هذه الحاجة يساير الشّخص العادات ويخضع بشغف للرّئاسة.

12- الحاجة إلى تجنّب الأذى Harm-avoidance: وفيها يحاول الشّخص تجنّب الألم والمرض، ويهرب من المواقف الخطرة، ويتّخذ إجراءات وقائية.

13- الحاجة إلى إغداق الرّعاية Nuturance: وتتمثّل في مشاركة ومساعدة الآخر، والاهتمام به ورعايته، وحبّه وإغداق الحنان عليه ومواساته حين يتألّم.

14- الحاجة إلى النّظام Order: وفيها يميل الشّخص إلى التّنظيم والتّرتيب والدّقة والإتقان.

15-الحاجة إلى اللّعب Play:وفيها يميل الشّخص إلى المتعة والرّاحة والاستماع إلى الأغاني والمشاركة في الحفلات واستحسان الدّعاية.

16-الحاجة إلى النّبذ Rejection: وفيها يحتاج الفرد لعزل نفسه عن الأشخاص أو الموضوعات ومحاولة صدّ الآخر والتّقوقع على الذّات.

17-الحاجة إلى البحث عن اللّذّة الحسّية Sentiance: وفيها يستمتع الفرد باللّذّات الحسّية ويبحث عنها.

18-الحاجة إلى الجنس Sex:وفيها يبحث الشّخص عن الممارسة الجنسيّة، وتنميّة العلاقات الّتي تشبع الجانب الجنسي.

19-الحاجة إلى طلب إغلاق الرّعاية (العطف على الآخر) Succorance: وفيها يحتاج الشّخص إلى تلقّي العطف والمحبّة من شخص قريب إليه ويستمتع بالحب والرّعاية والاحتضان والتّسامح.

20-الحاجة إلى الفهم Understanding أو حب الاستطلاع: وفيها يودّ الشّخص التّعرّف على الجديد ويتأمّل ويحلّل ويسأل ويجيب، وبمعنى آخر يحاول تفهّم ما هو قائم.

وهناك مجموعة من الحاجات الكامنة (المضمرة) ترتبط بالعدوان المكبوت والجنسية المثلية والبحث عن الأذى..إلخ وهي تخصّ عادة الإكلينيكي حين يتناول بعلاج الشّخصيات المريضة.(نفس المرجع السابق:27-30).

- وهناك نظريات أخرى مفسرة للحاجات ومنها:

1-نظرية التّحليل النّفسي عند فرويد:

ينظر فرويد إلى الطّبيعة الإنسانية نظرة متشائمة ومحدودة، ويرى الإنسان ككائن بيولوجي دافعه الأساسي هو إشباع الحاجات الجسمية والجنسية، والإنسان مخلوق موجّه ومحكوم سلوكه وفقا لمبدأ الشّعور باللذّة وهناك قوى غير منطقية في اللا شعور تدفعه إلى الذّلّ، إمّا الحاجات البيولوجية والغريزية فتسير ضمن مراحل متسلسلة عبر مراحل النّموّ السّايكو جنسي الأربعة التّي حدّدها فرويد، تبدأ من المرحلة الفمية، ثمّ المرحلة الشّرجية،ثمّ المرحلة القضيبية، ثمّ المرحلة التّناسلية، ويمكن التّعرّف على الحاجات غير مشبعة و المكبوتات من

خلال عملية التّحليل النّفسي بآليات (التّداعي الحرّ، تفسير الأحلام، تحليل المقاومة والتّفسير).

2- نظرية اريك فروم:

أشار فروم إلى أنّ "فهم نفس الانسان لابدّ أن يبنى على تحليل حاجات الانسان النّابعة من ظروف وجوده" فهناك حاجات نوعية ناجمة عن ظروف وجود الانسان وهي:

- الحاجة إلى الانتماء: أصبح على الإنسان أن يخلق علاقاته الخاصّة به وأكثرها تحقيقا للإشباع هي تلك القائمة على الحب الخلاق، إنّ الحب الخلاق يتضمن دائما الرّعاية المتبادلة، والمسؤولية، والاحترام والفهم.
- الحاجة إلى التّعالي: تشير إلى حاجة الإنسان إلى الارتفاع فوق طبيعة الحيوانية ليصبح شخصا خلاقا، وإذا ما أحبطت هذه الحوافز الخلاقة فإنّ الإنسان يصبح مدمرا، ويشير فروم إلى أنّ الحب والكراهية ليسا دافعين متناقضين لأنّ كليهما إجابة للحاجة إلى التّعالي على طبيعته الحيوانية.
- الحاجة إلى الارتباط بالجذور: إنّ الإنسان يرغب في حافز الجذور الطبيعية، فهو يريد ان يكون جزءا متكاملا مع العالم، فإنّ الإنسان يجد أشدّ جذوره تحقيقا للإشباع وأكثرها صحة في شعوره بالأخوّة تربطه بغيره من الرّجال والنّساء.
- الحاجة إلى الهويّة الشّخصية: يرغب الإنسان أن يكون فريدا متميزا فإذا عجز عن تحقيق هذا الهدف بجهوده الذّاتية الخلاقة، فقد يحقق قدرا من التّميّز عن طريق التّوحد بشخص آخر أو جماعة، وفي هذه الحالة فينشأ الشّعور بالهويّة من الانتماء على شخص ما.
- الحاجة إلى الإطار المرجعي: يحتاج الإنسان إلى طريقة ثابتة مستقرّة في إدراك العالم وفهمه وقد يكون الإطار المرجعي الذّي ينميه رشيدا أساسيا أو غير رشيد أساسا لأنّه قد يتضمّن عناصر من كليهما.

من هذه الحاجات عند فروم إنسانية وموضوعية خالصة، فهي لا توجد لدى الحيوانات كما أنّها لا تستمدّ من ملاحظة ما يقول الإنسان أنّه يريده وهذه الرّغبات لم يخلقها المجتمع وإنّما أصبحت جزءا من طبيعة الانسان خلال التّطوّر والارتقاء، ويعتقد فروم أنّ الصّور النّوعية التّي تعرب بها هذه الحاجات عن نفسها وطرق الفعلية التّي يحقّق بها الإنسان إمكانياته الدّاخلية تحددها الترتيبات الاجتماعية التّي يعيش في ظلّها".

3- نظرية دافيد ماكليلاند:

تعزى هذه النّظرية إلى عالم النّفس الأمريكي للفترة ما بين "1917-1998" Mc Clellandtheory for HumanNeeds، لقد قام بدراسة اختبار الحاجات والدّوافع السّلوكية كالحاجة إلى الإنجاز من خلال استخدام بعض الأدوات التّي لها القدرة على كشف دافع (الحاجة)، وفي ضوء ذلك حدّد ماكليلاند الحاجات الإنسانية إلى ثلاثة أنواع وهي:

- **الحاجة إلى الإنجاز:**

يرى ماكليلاند بأنّ دافع الإنجاز هو استعداد كامن لاستيثار إلاّ بعد أن يتعرّض الفرد إلى موقف للإنجاز تستثيره بعض المثيرات، أي أنّ توفر لاستعداد ثابت نسبيًا يعني بأنّ الفرد مستعد للعمل وقادر عليه لرغبته في بلوغ مستويات عالية من الإنجاز والتّفوّق أو النّجاح، وسعيه المستمرّ في تجاوز المواقف الصّعبة أو محاولته التّخفيف من تأثيرها عليه، وممارسة تلك الأعمال من قبل ذوي الحاجات العالية للإنجاز من أجل رفع مستوى كفاءة الألم لديهم الذّين يتميزون عن غيرهم وبالذّات في حاجة الإنجاز.

- **الحاجة إلى السّيطرة (القوّة) على الغير:**

هي إحدى الحاجات الاجتماعية التّي لها قوّة التّأثير على سلوك الآخرين بحيث يحرّك هذا الدّافع الكثير ومن أفراد المجتمع الذّين يتوقّعون الوصول إلى بعض المواقع ومراكز القوّة لغرض التّأثير على سلوك الآخرين من خلال الفرص المتاحة أمامهم التّي قد تدفعهم إلى المشاركة الجادة باتّجاه التّحرّك وحل المشكلات وممارسة الرّقابة الذّاتية في العمل، والهدف من ذلك جذب انتباه واهتمام الآخرين ومحاولة التّأثير عليهم.

- **الحاجة إلى الانتماء:**

هي تلك الحاجة الاجتماعية التّي يتميز أصحابها برغبة شديدة باتّجاه بناء علاقات اجتماعية وطيدة وتفاعل اجتماعي قوي مع بيئة العمل، والمشاركة في الفرص التّي تتاح لهم بحيث تسمح لهم بالعمل بروح الألفة والمودّة والتّعاون والتّفاعل الجيّد فيما بينهم يدفعهم في ذلك حاجتهم العالية للانتماء إلى العمل أو الجماعة التّي يمكن إشباعها من خلال بناء علاقات صداقة جديدة في مختلف المناشط والمواقف الحياتية التّي تزيد من شعورهم بالسّرور والتّفاهم المشترك التّي تعزّز فيهم روح التّقدير والمودّة والاحترام.

4- نظرية كارين هورني:

تقدّم هورني قائمة من عشر حاجات تكتسب نتيجة محاولة العثور على حلول لمشكلة اضطراب العلاقات الإنسانية وتسمّى هذه الحاجات "عصابية" لأنها حلول غير منطقية للمشاكل وهي:

1- الحاجة العصابية إلى الحب والتّقبّل.

2- الحاجة العصابية إلى شريك يتحمّل مسؤولية حياة المرء.
3- الحاجة العصابية إلى تقييد الفرد لحياته داخل حدود ضيّقة.
4- الحاجة العصابية إلى القوّة.
5- الحاجة العصابية إلى استغلال الآخرين.
6- الحاجة العصابية إلى المكانة المرموقة.
7- الحاجة العصابية إلى الإعجاب الشّخصي.
8- الحاجة العصابية إلى الاكتفاء الذّاتي والاستقلال.
9- الحاجة العصابية إلى إعجاب الآخرين به.
- الحاجة العصابية إلى الكمال واستحالة التّعرض للهجوم.

إنّ هذه الحاجات العشر هي المصادر التّي تنمو منها الصّراعات الدّاخلية، فالحاجة العصابية إلى الحب مثلا لا ترتوي، فكلّما زاد ما ناله، زادت رغبته والنّتيجة أنّه لا يشبع أبدا وإذا يستحيل إشباعها إشباعا كاملا لأنّ جزءا آخرا من شخصية العصابي تطلب الحب والإعجاب، وإنّ الحاجة إلى الكمال أمر مصيره الإخفاق منذ البديلة، وأنّ جميع الحاجات السابق ذكرها غير واقعية.

وفي كتاب آخر (1945)درج هورني هذه الحاجات العشر تحت ثلاث فئات:

- التّحرّك نحو النّاس، كالحاجة إلى الحب مثلا.
- التّحرّك بعيدا عن النّاس مثال ذلك الحاجة إلى الاستقلال.
- التّحرّك ضدّ النّاس ومثال ذلك الحاجة إلى القوّة، وتمثّل كل فئة من هذه الفئات اتّجاها أساسيا نحو الآخرين نحو الذّات.

5-النّظرية الاجتماعية الحيوية (جاردنرميرفي):

أهمّ المفاهيم التّي طرحها "ميرفي"التّوتّر-الدّافع-الحاجة، يستخدم ميرفي هذه المصطلحات الثّلاث بمعنى واحد، ويعتبر أنّ التّوترما هو إلاّ تركيز الصّداقة في أنسجة خاصّة، ويمكن أينتقل التّوتّر من نسيج لآخر إذا أنّ الارتباط بين الأنسجة ارتباط وظيفي، إذن هناك شبكة من التّوترات وهي التّي تدفع الكائن ليبذل نشاطا وبهذادفع هو نفسه التّوتّر، وحيث أنّ الدّافع أو التّوتر يتطلبان الإشباع إذا هناك ثمّة حاجة، وعليه تعدّ الحاجة هي الدّافع وهي التّوتّر في الوقت نفسه، وهذا ما دعاه إلى اعتبار المصطلحات الثّلاث وكأنّه شيء واحد.

6-نظرية هاري ستال سوليفان:

ويبدأ سوليفان بالمفهوم، للكائن العضوي كنظام للتّوتّر يمكن _نظريا_ أن يتراوح بين حدود الارتخاء التّام أو الانشراح كما يفضّل سوليفان أن يسميه التّوتّر المطلق يتمثّل في الهلع البالغ وهناك مصدران أساسين للتّوتّر هما:

- التّوتّرات النّاشئة عن حاجات الكائن العضوي.
- التّوترات النّاتجة عن الحصر.

ترتبط الحاجات بالمطالب الفيزيوكيميائية للحياة، فهي حالات مثل الافتقار إلى الطّعام أو الماء أو الأكسجين الذّي يحدث عدم توازن في اقتصاديات الكائن العضوي وقد تكون الحاجات ذات طابع عام كالجوع وقد ترتبط ارتباطا نوعيا بمنطقة من الجسم كالحاجة إلى المصّ ، وترتب الحاجات نفسها في نظام هرمي فتلك التّي تحتل المكانة الدّنيا من السلّم يجب إشباعها قبل إرضاء تلك التّي تحتل مكانا أعلى هذا السّلّم ، وأحد نتائج خفض الحاجة هو خبرة الإشباع "يمكن اعتبارها التّوترات حاجات إلى تغيّرات أو تحوّلات لطاقات معينة تؤدّي إلى زوال التّوتّر يصاحبها في الغالب تغيّر في الحالة النّفسية في الشّعور والمعرفة يمكن أن نطلق عليه اصطلاحا عامّا، الإشباع" والنّتيجة النمطية للإخفاق الطّويل في إشباع الحاجات هو الإحساس بالبلادة الذّي يؤدّي إلى انخفاض عام في التّوتّر.

7- نظرية كارل روجرز:

الحاجة الأساسية من وجهة نظر روجرز هي الحاجة إلى تحقيق الذّات والسّعي نحو الكمال الذّاتي، وأنّ الانسان يمتلك الوعي في تحديد مغزى الحياة و أهدافها ومنظومة قيمها، و انّ درجة رضا الانسان عن حاجاته ومعيار الشّعور بالسّعادة يعتمد بشكل مباشر على مستوى تجربته وعلى التّوافق بين الذّات الحقيقية الواقعية (كما يدركها الفرد نفسه والذّات المثالية التّي يسعى ويطمح للوصول إليها) ويرى روجرز أنّ الطّبيعة الإنسانية إيجابية والفرد لديه حوافز تدفعه للإمام ولديه حاجة فطرية للبقاء والنّموّ النّفسي و انّ نزعة تحقيق الذّات حاجة رئيسية لكل إنسان يسعى فطريا لإشباعها حتّى يستمر الكائن الحيّ في نموّه وتكيّفه الإيجابي مع نفسه والآخرين.

8- نظرية المجال عند كيرت ليفين:

الحاجة هي التّي تسبّب ازدياد التّوتّر وأ تفريغ الطّاقة في منطقة شخصية، وقد تكون الحاجة ظرفا فسيولوجيا كالجوع، وقد تكون رغبة في شيء ما كوظيفة، أو زواج، فالحاجة إذن "مفهوم دافعي، يماثل الاصطلاحات الأخرى كالدّافع، أو الرّغبة، أو الباعث أو المحرّك" ويتجنّب ليفين المناقشة المنهجية لطبيعة ومصدر وعدد ونوع الحاجات، وهو

يحسّ بأنّ كلمة حاجة لابدّ أن ينتهي الأمر إلى استبعادها من علم النّفس وإلى تفضيل مفهوم آخر أكثر مناسبة قابل للملاحظة والقياس، كما أنّه لا يرى هناك ما يستوجب وضع قائمة بالحاجات كما يفعل الكثيرون من علماء النّفس، وعلى المستوى المجرد يمكننا القول بأنّ كل شخص قادر على أن يشعر بالجوع، إلاّ أنّ دافع الجوع لا يتطلب منّا أخذه في الاعتبار، إلاّ عندما يحدث فعلا اضطرابا في توازن الشّخص.

ويذكر ليفين فيما يتعلّق بالحاجات أنّه يمكن تمييز ثلاث حالات، حالة الجوع والامتلاء المفرط "يقابل هذه الحالات تكافؤ إيجابي ومحايد وسلبي لمناطق النّشاط المتّصلة بحاجة معيّنة" ويعني فرط الامتلاء بأنّ النّشاط الذّي كان مرغوبا من قبل قد أصبح غير مستساغ بفعل الخبرة المستمرّة به، فالإسراف يؤدّي التّخمة والتّقزّز، ويقدّر ليفين أنّ حاجات الشّخص تحدّدها إلى حدّ كبير العوامل الاجتماعية.(نفس المرجع السّابق: 32-37).

- **<u>أهميّة الحاجات ودورها في الحياة:</u>**

إنّ الحاجة المرغوبة هي التّي تدفع الإنسان، وتوجّهه إلى ممارسة النّشاط الذّي يتمّ عن طريق الإشباع لتلك الحاجة، عندما يقبل الإنسان على الحياة بنوع من الاستقرار والهدوء فإنّ الحاجة المشبعة تزيل ما ينشأ من ألم وتوتّر.

ولهذا نلاحظ مدى سرعة حركة الإنسان ونشاطه، لإعادة حالة الاتّزان وإزالة ما يشعر به من ألم وتوتّر فيعود إلى حالته الطّبيعية المتمثّلة بالتّكيّف والتّوافق النّفسي مع الفرد والآخرين من حوله.

كما تساعد الحاجات الإنسان على إحداث النّموّ السّليم، حين يمارس عددا من الأنشطة التّي تهدف إلى إشباع تلك الحاجات بشرط أن يتمّ إشباع الحاجة بشكل مباشر، وبأسلوب سويّ وسليم لا يؤثّر على مناحي الحياة المختلفة لديه ولا يؤثّر على الآخرين من حوله، ولمّا كانت الحاجات تقوم بدور التّوجيه للنّشاط الذّي يقوم به الفرد لإشباع حاجاته فإنّه يكتسب عن طريق عمليات التّوجيه خلال مراحل النّموّ المختلفة الأسلوب الأمثل لإشباع مثل هذه الحاجات.

حيث تكمن أهميّة الحاجات، ودورها في أنّها تعمل على المحافظة على الكيان البيولوجي للإنسان بما يمكنه من الاستمرار في الحياة أيّ المحافظة على وجوده العضوي والمعنوي، والدّفاع عن هذا الوجود والإبقاء على نوعه كما تسهم الحاجات النّفسية والاجتماعية إسهاما كبيرا في بناء وتشكيل الشّخصيّة الإنسانية ونموّها بشكل سويّ وسليم وإنّ حاجة الإنسان تربط بين ما يقوم به من نشاط وبين أهدافه، ولذلك كانت دعوة علماء النّفس بضرورة

الاهتمام بها عبر مراحل العمر، لأنّها تشكّل أهميّة في نوع النّاشاط الذّي يقوم به الإنسان والهدف الذّي يهدف إليه حتّى يتحقّق الإشباع.(سالم:2017).

- **خلاصة:**

هكذا استعرضت الباحثة الحاجات ذات العلاقة بمطالب أولياء ذوي الاحتياجات الخاصّة، بحيث يرجع الاهتمام بتقديم خدمات لأسرة الطّفل ذو الإعاقة إلى أنّ شخصية الطّفل تتشكّل طبقا للمناخ الأسري من خلال إشباع حاجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة، بينما قد يؤدّي عدم إشباعها إلى اضطراب نفسيتهم، وبذلك يكون جوّ مشحون بالخوف، والقلق، والصّراع، حيث يؤثّر المناخ الأسري المضطرب على اضطراب شخصيّة الطّفل بصفة خاصّة واضطراب شخصية الاولياء بصفة عامّة.

الفصل الثّاني ـــــــ

الفصل الثّالث:

ذوي الاحتياجات الخاصّة

تمهيد:

تعدّ الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية للطّفل ذو الاحتياجات الخاصّة، حيث توفّر له الرّعاية الأسرية المتمثلة في الكيان الأسري، حيث العلاقات الأسرية المتوافقة والأدوار الاجتماعية السّليمة بين أفرادها لها أثر هامّ للحياة النّفسيّة المتبادلة بين الوالدين وأطفالهم ذوي الاحتياجات الخاصّة. خاصّة في مرحلة الطّفولة وهي مرحلة البناء النّفسيّ.

- تعريف التّربية الخاصّة:

هي مجموعة من البرامج والخطط والاستراتيجيات المصمّمة خصيصا لتلبية الاحتياجات الخاصّة بالأطفال غير العاديين وتشتمل على طرائق تدريس وأدوات وتجهيزات ومعدّات خاصّة بالإضافة إلى الخدمات المساندة.

هي خدمات تربوية متنوعة تقدّم إلى الأطفال الذّين يعانون من إعاقات أو قصور يؤثّر في قدرتهم على التّعلّم كأقرانه العاديين، يتميّز بالفردية من خلال الخطط التّربوية الفردية والتّعليمية الفردية لتتناسب مع مستوى المتعلّم وحاجاته.(الدّاهري:2015، 20).

- تعريف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة:

الأطفال غير العاديين هم الذّين ينحرفون انحرافا ملحوظا عن الأفراد العاديين في نموّهم العقلي والحسّي والانفعالي والحركي واللّغوي.ممّا يستدعي اهتماما خاصّا من قبل المربيين لهؤلاء الأفراد، من حيث تشجيعهم ووضع البرامج التّربوية واختيار طرق التدريس الخاصّة بهم.(منصور وبيض القول:2021، 41-42).

ومن هؤلاء:

- ✓ الإعاقة العقلية.
- ✓ الإعاقة البصرية.
- ✓ الإعاقة السّمعية.
- ✓ الموهبة والتّفوّق.

- مفهوم إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة:

يمكن أن يشير مفهوم الإرشاد النّفسي لآباء الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرته إلى تلك العملية التّي يستخدم خلالها المرشد خبراته وكفاءاته المهنية في مساعدة آباء وإخوة الطّفل على الوعي بمشاعرهم نحوه، وتفهم حالته وتقبّلها، وتطوير واستثمار أكبر قدر ممّا لديهم إمكانات للنّموّ والتّعلّم والتغيّر في اكتساب المهارات اللاّزمة لمواجهة المشكلات والضّغوط الناتجة عن وجوده بالأسرة والمشاركة بفاعلية في دمجه

وتعليمه وتدريبه، والتّعاون المثمر مع مصادر تقديم الخدمات ممّا يحقّق له أقصى إمكانات النّموّ والتّوافق.(نفس المرجع السابق:42).

- **<u>تعريف إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة:</u>**

وهو عملية تعليمية تركز على استشارة وتشجيع النّموّ الشّخصي الذّي عن طريقه يساعد المرشد الوالدين، لاكتساب وتنمية واستخدام مهارات واتّجاهات ضرورية للوصول إلى حلّ مرضي لمشكلتهم أو اهتماماتهم.

وهذا التّعريف ينطوي على عدد من الخصائص المميزة والمعبّر عنها، وهي:

1- إنّ الإرشاد هو علاقة مساعدة بأخصائي لديه مهارات وكفاءات.

2- أنّ المرشد يحاول مساعدة الوالدين في التّعرّف على المشكلة التّي تشغلهم، كما أنّه يساعدهم أيضا على فهم هذه المشكلة.

3- أنّ التّعلّم أو التّغيير في السّلوك، ضروريّ للوصول إلى توافق مرضي أو إلى حلّ المشكلة.

4- إنّ اكتساب وتنمية واستخدام مهارات مناسبة للتّعامل مع المشكلة، يمكن أن يؤدّي إلى قدر أعظم من الثّقة بالنّفس.

5- إنّ ميلاد طفل معاق له تأثيره على الأسرة بأكملها، وأنّ أيّ تعريف إرشاد أسر الأطفال غير العاديين يجب أن يبرز هذا الاعتبار العام.

6- إنّه بينما يمثّل العمل مع الوالدين ركنا أساسيا في علاقة المساعدة، إلاّ أنّ هذا لا يستبعد بأيّ حال من الأحوال المرشد النّفسي لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة.(نفس المرجع السابق: 44).

- **<u>أهمّ المشكلات التّي تعاني منها أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة:</u>**

- اكتشاف حالة الإعاقة لدى أطفالهم، وإدراك حقيقة عدم قابليتهم للشّفاء.
- القيود التّي تفرضها الإعاقة على نشاطات الأسرة الاجتماعية والتّرويجية.
- صعوبة في ضبط سلوك الغبن من ذوي الاحتياجات الخاصّة.
- تأثير الإعاقة على استقرار الوضع الأسري وعلى الإخوة بشكل عام.
- مواقف الأقارب أو الأصدقاء أو أفراد المجتمع من الأسرة.
- عدم شعور الوالدين باستجابة طفلهم لجهودهم.

وكما اتّضح لنا أعلاه تنوّع المشكلات التّي تعاني منها أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة، وإن كانت هذه المشكلات تتميّز بارتباطها بالخصائص الشّخصية لأبناء هذه الأسر من ذوي الاحتياجات الخاصّة، وترتبط المشكلات التّي تواجهها أسر الأطفال ذوي الاحتياجات

الخاصّة، بالخصائص الشّخصية لأبنائهم، حيث تلعب الديناميات السّلوكية في الأسرة دورا هامّا في نموّ شخصية الطّفل من ذوي الاحتياجات الخاصّة وتطورها ونظرا لاستجابات الحزن والأسى يبدأ الوالدان سريعا في إظهار استجابات أخرى تجاه طفلهما من ذوي الاحتياجات الخاصّة كالإعراض، وفي حالات أخرى الحماية الزّائدة المبالغ فيها للطّفل بل إنّ هناك بعض الأطفال لا يحصلون على العناية اللاّزمة من آبائهم.

وتنعكس هذه المشاعر على عملية التّنشئة والتّطبيع الاجتماعي، وتعتبر في غاية الأهميّة لتكوين شخصية الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصّة، وهنا يتوقّف سلوك الطّفل إلى حدّ كبير على نوع المعاملة الّتي يعامل بها من قبل أسرته. ولذلك يعاني ذوي الاحتياجات الخاصّة من سوء التّكيّف الأسري ويلقي بالتّبعية في ذلك على الوالدين ويعتبران هما المسؤولان. وفقدان الحب والرّعاية داخل الأسرة هو أحد منابع الإحباط الّتي تؤدّي إلى نموّ العدوان عند الطّفل، حيث إنّ الافتقار إلى الحب من الوالدين يعتبر مؤشرا لاكتساب العدوان وعاطفة الحب عند الوالدين تلعب دورا هاما في نموّ نزعات السّلوك المقبول، ولقد أظهرت العديد من الدّراسات بأنّ الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة يعانون من مشكلات سلوكية خطيرة تتمثّل في الحدّة وغياب التّحكّم الدّاخلي والاندفاعية والعدوان والعنف وخاصّة لأشكال السّلطة.

وطبيعي أن يختلف الآباء والأمّهات في شعورهم بالقلق تجاه انحراف أطفالهم وكذلك في وجهات نظرهم فيما يتعلّق بحاجات هؤلاء الأطفال.

ولاشكّ أنّ أعضاء فريق العمل متعدّد التّخصّصات يدركون أهميّة برامج الإرشاد النّفسي، وهنا يؤكد الكثير من المختصين في هذا المجال على أهمية أن يبدأ الإرشاد النّفسي للوالدين في وقت مبكّر، حتّى لا يواجه كلّ من الطّفل والأسرة مشكلات في التّوافق.

وفي هذا الصدّ لابدّ أن نشير إلى برامج التّوجيه والإرشاد النّفسي يجب أن توجّه أهميّة قصوى في تبنّي استراتيجية أولية ومهارات لدى العاملين بالبرامج، ومن ثمّ فإنّ فرد في فريق التّأهيل هو العميل ثمّ أسرة العميل.

ولكن لابدّ من ينفذ هذه المهمّة ويعمل على المساعدة في تغيير وتعديل سلوك أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة وحلّ مشكلاتهم، حيث سنركز فيما يلي على الخصائص الشّخصية والمهارات الّتي يحتاجها مقدّمو المساعدة المرشدين النّفسيين والكفايات الضّرورية للمرشد النّفسي، والمواصفات الّتي يجب أن يتمتّع بها هذا المرشد حتّى يتمكن من إقامة علاقة مشاركة فعّالة مع عملائهم، وأن يكون قادرا على أن يحقّق الهدف من هذه العملية بشكل

عام، وهي مساعدة أسر الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصّة. (نفس المرجع السّابق:49-50).

- **دواعي إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة:**

إنّ أهمّ ضرورات ودواعي الإرشاد النّفسي لآباء الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصّة وأسرهم يمكن حصرهم في النّقاط التّالية:

- **تأثير الوالدين بالتّعليم المبكر للطّفل:**

إنّ إرشاد الآباء وأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة يجب أن يكون جزء أصيل ضمن برامج التّدخل المبكر لرعاية الطّفل حيث يسهم الإسراع لتقديم الخدمات الإرشادية للوالدين والأسرة لتخفيف الآثار النّفسية السّلبية المترتبة على ميلاد الطّفل والاندماج معه وزيادة مستوى الرّضا الوالدي وإكساب الوالدين مهارات تعامل ونماذج سلوكية تعامل ونماذج سلوكية أكثر ملائمة وفعالية بالنسبة لرعايته.

- **ردود الأفعال الأسرية السّلبية إزاء أزمة ميلاد الطّفل من ذوي الاحتياجات الخاصّة:**

يمثّل ميلاد الطّفل من ذوي الاحتياجات الخاصّة حدث مؤلم بالنّسبة للوالدين ويراه بعض الآباء بمثابة كارثة تؤرّق حياته وتستثير فيهم الحسرة والأسى ويتعرّض آباء الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصّة إلى عدد من الأزمات لا تقع عند ولادة الطّفل فحسب، وإنّما تتجدّد وتحدث في أوقات عدّة منها عند دخول الطّفل للمدرسة ولا ينجح في الصّفّ العادي وكذلك حينما تظهر لدى الطّفل مشكلات سلوكية غير مألوفة وحينما يصبح راشدا ويتطلّب العناية نفسها التّي كان يطلبها كطفل وكذلك عندما يصبح من الضّروري وضع في مؤسسات الرّعاية الخاصّة...إلخ.

وعليه يمكن استخلاص أهمّ ردود الأفعال والاستجابات الوالدية الشّائعة تجاه أزمة طفل من ذوي الاحتياجات الخاصّة فيما يلي:

- الشّعور بالصّدمة والذّهول وخيبة أمل.
- الشّعور بالإحباط والأسى والحزن.
- الخوف الزّائد من نواحي عديدة.
- الشّعور بالارتباك والتّشويش والعجز عن مواجهة المشكلة بواقعية.
- الشّعور العميق بالذّنب ولوم الذّات والتّأنيب الذّاتي.
- رفض الطّفل.
- الشّعور بالاكتئاب.

- البحث عن علاج لحالة الطّفل بأيّ وسيلة أو ثمن.(بن موسى، مزوز).

- **الضّغوط النّفسية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة:**

يعيش آباء وأسر أطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة تحت وطأة مجموعة من الضّغوط نذكر منها:

- قلّة المعلومات بشأن طبيعة المشكلة وأسبابها وكيفية التّعامل معها.
- عدم المعرفة بمصادر الخدمات المتاحة، وببرامج الرعاية العلاجية والتّدريبية والتّأهيلية المتوفرة.
- التّوتّر والقلق والانشغال إلى حدّ الخوف على مستقبل الطّفل.
- المشكلات السّلوكية والصّحية لدى الطّفل من ذوي الاحتياجات الخاصّة، ممّا يستلزم اليقظة والانتباه من الوالدين والإخوة.
- ضغوط ماديةتتمثّل في زيادة الأعباء المالية نتيجة ما تستلزمه رعاية الطّفل من كلفة اقتصادية، وما قد يترتّب من استنزاف معظم موارد الأسرة.

إنّ هذه الضّغوط تشكّل عبء ثقيل على الوالدين والأسرة وتؤثّر على المناخ الأسري سلبا، وهذا ما يستدعي الإرشاد النّفسي للوالدين وأعضاء الأسرة لمساعدة جميع الأطراف على معايشة هذه الضّغوط والصّمود أمامها، والتّعامل معها بصورة إيجابية.(نفس المرجع السابق).

- **المبادئ الأساسيّة لمشاركة الآباء في برامج ذوي الاحتياجات الخاصّة:**

بناءا على ما سبق فإنّ مشاركة الآباء في برامج التّربيّة الخاصّة تعتمد على المبادئ الأساسيّة التّاليّة:

- وجود اتّجاهات إيجابيّة لدى الاختصاصيين نحو أولياء الأمور ودورهم في تنميّة قدرات أطفالهم وتطويرها، إضافة إلى مساهمتهم في تحسين المناهج المدرسيّة وتغذيتها بما يقدّمونه من مشاركة فعليّة تشجّع وتعزّز أطفالهم وتوفر تشجيعا ودعما للمدرسين في تخطيط الأنشطة المتعدّدة وتعديلها وتنفيذها وبالتّالي في تطوير دور المدرسة ككلّ.
- الاقتناع بضرورة تلبية حاجات أولياء الأمور الملحّة بتوفير وسائل وطرق متعدّدة يمكن استخدامها لضمان مشاركتهم وتنشيط أدوارهم...ومن ناحية أخرى فإنّ توافر مثل هذه الأدوار الفعّالة يعمل على استبدال مشاعر الإحباط عندهم ويعزّز شعورهم بأهميّتهم وقيمتهم الذّاتيّةويعدّل كذلك من فهمهم لمشاعرهم الذّاتيّة... إضافة إلى ذلك تعميق مفهوم

الذّات واحترامها وكذلك الكرامة، وزيادة مهارتهم التّي تساعدهم في تدريب أطفالهم بأنفسهم، وكذلك في حلّ المشكلات السّلوكية المصاحبة للإصابة.

- الاعتقاد بأنّ الآباء مهما انخفض مستواهم الثّقافي فإنّ لديهم القدرة على المشاركة الإيجابيّة سواء في تطوير البرامج التّربوية الخاصّة أو في تنفيذها إذا أحسن تطوير الأنشطة وتنويعها. (حنفي: 2007، 300-301).

- الإجراءات التّي تكفل تنشيط دور الوالدين ومشاركتها في رعاية الطّفل المعوق ما يلي:

- توعية الوالدين صحيّا وثقافيا وإعلاميا بأهميّة الكشف والتّعرّف المبكر على حالات الإعاقة لدى أبنائهم، وتنميّة مهارتها للمشاركة في برنامج التّدخل المبكر.
- توفير برامج إرشادية أسرية لمساعدة الوالدين على تجاوز صدمة الإعاقة، وتبني اتّجاهات والدية موجبة نحو طفلهما المعوّق، وتجنّب الاتّجاهات السّلبيّة، كالإنكار والرّفض والأسى وإسقاط اللّوم، وتدنّي مستوى التّوقعات الوالدية عن الطّفل.
- تعريف الوالدين بطبيعة إعاقةالطّفل، والمشكلات والاحتياجات المترتبة عليها.
- تدريب الوالدين على كيفية مساعدة الطّفل والتّواصل معه، وإشباع احتياجاته الخاصّة ومساعدته على النّموّ المتكامل والمتوازن، معتمدا على نفسه ومعتزا بها.
- إكساب الوالدين المهارات اللاّزمة للمساهمة في تهيئة الطّفل بالمدرسة والمشاركة في تعليمه ومحاولة تعديل سلوكه في إطار البيئة الأسريّة.
- تعريف الوالدين بالخدمات المتاحة للطّفل المعوّق في البيئة المحليّة وكيفية الإفادة منها.
- إدماج الوالدين في البرنامج التّعليمي والتّأهيلي للطّفل ليكون دورهما مكمّلا لدور المدرسة أو المؤسّسةومتّسقا مع أهدافها. (نفس المرجع السّابق: 301-302).

- المبادئ العامّة لتطوير وتوجيه الخدمات لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة:

1- يجب أن يكون الهدف الكلّي لجميعالخدمات تلبية لحاجات كلّ من الطّفل وأسرته على نحو شمولي وليس فقط الحاجات الصّحيّة والتّربوية للطّفل.

2- ضرورة التّعبير عن الاحترام الكامل لكلّ أفراد الأسرة وذلك حقّ طبيعي لمن يلعبون الأدوار الحيوية في مساعدة الطّفل ذوي الاحتياجات الخاصّة ويجب معاملتهم على الدّوام بكلّ لطف وتقدير وإخلاص وتفهّم.

3- يجب أن يعمل الأخصائيون مع الوالدين كشريكين في العلاقة المهنية لا أن يقوموا بأدوارهما أو يعملوا نيابة عنه.

4- دعم المصادر الذّاتية للأسرة من مهارات وإمكانيات وقدرات ويجب تشجيع ذلك على الدّوام وبذل كلّ جهد ممكن لتعزيز ثقتها بنفسها وتطوير مستوى كفايتها.

5- على جميع الأخصائيين أن يستمعوا بعناية لكلّ أسرة وأن يتوصلوا معها إلى القرارات استنادا إلى تبادل الآراء فذلك يعكس احتراما لفردية الأسرة من حيث حاجاتها وقيمها وخبراتها واعتقادها.

6- أهميّة إتاحة الفرصة للوالدين في الحصول على كلّ المعلومات ليستخدمها في التّعرّف على إعاقة ابنهما.

7- الشّروع في تقديم العون والدّعم منذ اللّحظة الأولى لاكتشاف إعاقة الطّفل أو حتّى الاشتباه بوجودها ويجب أن يستمر ذلك الدّعم إذا اعتقدت الأسرة أنّها بحاجة إليه.

8- تنظيم الخدمات على أساس العمل بروح الفريق ويجب ألاّ يطغى آراء أخصائيّ واحد ويجب أن يشترك الوالدان في مراحل تقديم الخدمات المتعاقبة. (السهلي: 2018، 52-53).

- **خطّة إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة:**

غالبا ما تواجه أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة جملة من المشكلات الخاصّة أثناء محاولتها التّكيّف والتّعايش مع وجود الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصّة. وفي الوقت ذاته فإنّ هذه الأسر عرضة للضّغوط والتّوترات التّي تواجهها كلّ أسرة من المجتمعات المعاصرة.

هناك ستّة خطوات فعلية يمكن أن يكون لها دور في وضع خطّة لإرشاد أسر الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصّة ومساعدتهم على التّكيّف مع الوضع الذّي يعيشونه وهذه الخطوات هي:

- مساعدة الوالدين في النّظر للشّخص من ذوي الاحتياجات الخاصّة والإعاقة بصورة موضوعية بقدر الإمكان.
- مساعدة الوالدين على ما هو محتمل أن يكون سلوك الطّفل من فئة الاحتياجات الخاصّة مستقبلا.

▪ مساعدة الوالدين على التّعلّم والتّعرّف على الأساليب التّي تساعدهم على التّكيّف والتّأقلم مع الشّخص من فئة ذوي الاحتياجات الخاصّة.

▪ مساعدة كافّة أفراد الأسرة بما فيهم الإخوة على الفهم بما أنّ الشّخص من الاحتياجات الخاصّة لديه نفس الاحتياجات التّي لديهم مثل الاحتياجات الجسمية والجنسية والتّرفيهية والتّربوية.

▪ مساعدة الوالدين التّعلّم والتّعرّف على كافّة المصادر المتوفرة.

▪ مساعدة الوالدين الاستمرارية في التّعقّب أو اقتفاء أثر التّحسّس لدى الشّخص من ذوي الاحتياجات الخاصّة، نحو الأهداف العامّة، الأهداف الفرعية التّي يجب وضعها من أجل تأسيس جهد الحوار المشترك ما بين المرشد والوالدين. (بن موسى، مزوز).

- **<u>اعتبارات خاصّة بالتّعامل مع أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة:</u>**

لتفعيل مشاركة الأسرة في تدريب وتأهيل طفلهما فإنّه لابدّ من تحفيز هذه الأسرة لبذل أقصى الطّاقات الممكنة لديها لتدريب طفلهما فإنّه لابدّ للمهنيين العاملين مع الأسر مراعاة ما يلي:

❖ التّعامل مع الأهل على أنّهم شركاء في الفريق التّربوي والتّأهيلي، وبالتّالي احترام مساهماتهم واقتراحاتهم وآرائهم وأخذها بعين الاعتبار.

❖ تطوير قدرة الأهل على مواجهة المشكلات وحلّها.

❖ قبول الأسرة كما هي ومساعدتها على التّعبير عن آرائها ومشاعرها حتّى لو كانت متعارضة مع اتّجاهات الأخصائيين وآرائهم.

❖ أعطي الأسرة الوقت الكافي لفهم مشكلة طفلها وتقبّلها.

❖ ناقش الأسرة في جميع البدائل المتوفرة التّي تناسب إمكانيات واحتياجات طفلهما وأتح لهما اختيار لما تراه مناسب.

❖ استخدم تقنيات الاستماع لفعّال في جلسات تقييم وتدريب الأسر.

❖ تجنّب استخدام المصطلحات الفنّية والعلمية المعقّدة عند التّخاطب مع الأهل، والعمل على تبسيطها في حال استخدامها.

❖ لا تنتقد الأسرة ولا تلقي عليها المحاضرات وقدّم دائما آراء علمية موضوعية.

❖ عزّز جهود الأهل وزودهم بتغذية راجعة إيجابية حول مدى تطوّر وتحسّن أداء طفلهم.

❖ لا تتوقّع من الأهل التّعامل مع وضع ومشكلات طفلهم بموضوعية مثلك.

❖ لا تتعامل مع كلّ الأسر بالطّريقة نفسها، فلكلّ أسرة خصوصيتها ونظامها الخاصّ.

❖ نظر دائما إلى مشكلة الطّفل من وجهة نظر والديه لأنّ ذلك يساعدك على تفهّم الصّعوبات الّتي تواجهها الأسرة، ويطوّر الثّقة بينك وبينهم.

❖ لا تتّهم الأهل أو تشعرهم بأنّهم سبب مشكلة طفلهم حتّى ولو تأخرّوا في تدريب أو تأهيل طفلهم، فما يهمّ حقيقة أنّهم بدئوا الآن بذلك. (عربيات: 2010، 82-83).

- **ردود الفعل النّفسيّة لأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة:**

ذكر طومسون Thompson (1986) أنّ الحالة الانفعالية لوالدي الطّفل المعوّق تمرّ بخمس مراحل هي:

➢ **مرحلة الصّدمة:**

وتعدّ هذه المرحلة استجابة طبيعية لإعطاء النّفس وقتا للانسحاب وتطوير آلية التّأقلم أو التّعايش الدّاخلي.

➢ **مرحلة الحزن:**

من الطّرق الّتي تساعد على إظهار الحزن وتخطّيه، أوّلها وأكثرها فائدة اللّجوء إلى الله عزّ وجلّ وأماكن العبادة وتعدّ هذه المرحلة مفيدة ليتمّ تقبّل الطّفل.

➢ **مرحلة الشّعور بالذّنب:**

من الطّبيعي أن يشعر الوالدان بالذّنب عند العلم بأنّ لديهما طفلا معاقا، ولكنّ يعدّ الشّعور بالذّنب من الأمور الّتي تزيد من ألم الوالدين ممّا يضرّ الطّفل وإخوته.

➢ **مرحلة الرّفض:**

إذا ما رفض الأهل ولم يوفّروا له الاحتياجات المتطلّبة للنّموّ فإنّ ذلك سوف ينعكس سلبيا على الطّفل، وقد يرفض والدا الأطفال وينكروا فكرة أنّ طفلهم يعاني من أيّ مشكلة، وتعدّ أيضا هذه في غير مصلحة الطّفل، حيث إنّها تؤخّر معالجة وضعه.

➢ **مرحلة الغضب:**

ربّما أكثر المشاعر انتشارا وأقواها وأصعبها في التّحكّم عند العلم بوجود طفل معاق هو الغضب، ويظهر في بادئ الأمر على شكل أسئلة يطرحها الوالدان مثل لماذا أنا؟ ماذا يعني هذا الوضع؟ وغير ذلك من الأسئلة الّتي تصعب الإجابة عليها، ولكنّه من الطّبيعي أن تكون ردّ الفعل هكذا، مع أنّه قد لا يشعر الوالدان بالرّاحة لتلك المشاعر وعلى كلّ فإن تخطّى

الغضب ومحاولة السّيطرة عليه من أحد الطّرق المساعدة لنموّ الطّفل عاطفيا، وحصوله على حياة سعيدة.

وقد أكدّ طومسون على أنّه يجب ألاّ تستمر المرحلة لفترة طويلة حتّى لا تنعكس بالسّلب على الوالدان والطّفل والأسرة معا. (حنفي: 2007، 75-77).

- **العوامل المؤثّرة على ردود فعل الأسرة تجاه الإعاقة:**

أوّلا العوامل التّي تتعلّق بالطّفل مثل:

- عمر الطّفل المعاق كلّما زاد عمر الطّفل المعاق أصبح عبئا ثقيلا للوالدين ويتشكّل الخوف على مستقبل ابنهم المعاق.
- نوع الإعاقة: تلعب دور رئيسي في تكيّف الأسرة.
- وضوح الإعاقة: زيادة وضوح الإعاقة تزيد من مشكلة الوالدين.

ثانيا-العوامل التّي تتعلّق بالوالدين مثل:

الطّبقة الاجتماعية، السّمات الشّخصيّة، العمر، الخبرة في الحياة، مستوى الدّخل.

ثالثا- العوامل الاجتماعية مثل:

الانسحاب الاجتماعي وتكوين اتّجاهات سلبية نحو الطّفل المعاق، وذهاب الطّفل إلى المدرسة وعجز المدرسة عن تقديم الخدمات للطّفل سيؤثّر سلبا على الأهل.

العوامل المتعلّقة بوالدي الطّفل المعاق:

حاجة الأسرة للدّعم المالي والأخلاقي والانفعالي والخدمات الطّبيّة تلعب دورا أساسيا في تكيّف الأسرة. (عربيات: 2010، 56).

- **الحاجات المشتركة لدى معظم أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة هي:**

- الحاجة للاستفادة من الموارد التّربوية المناسبة والمشاركة في التّخطيط لبرامج الطّفل.
- الحاجة إلى التّواصل مع الأخصائيين والعاملين مع أطفالهم فيما يختصّ بمشاكل أطفالهم أثرها على النّظام الأسري.
- الحاجة إلى المعلومات عن وضع الطّفل والخدمات المناسبة له وعن مستقبله أيضا، وعن كيفية الموازنة بين احتياجات الطّفل ذو الاحتياج الخاصّ واحتياجات باقي أفراد الأسرة.

- الحاجة إلى تعلّم الاستراتيجيات الفاعلة للعناية بالطّفل في البيئة الأسرية.
- الحاجة إلى الدّعم العاطفي نظرا للعبء النّفسي الواقع على الوالدين والإخوة وعلى الحياة الأسرية كنتيجة لوجود طفل معاق في الأسرة.(عربيات: 2010، 86).

- **أهداف إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة:**

يمارس المرشد النّفسيّ عمله مع آباء الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصّة وأسرهم في إطار ثلاث مجموعات من الأهداف، وغالبا ما يتمّ الاقتصار على استخدام جلّها طبقا للاحتياجات الوالدية والأسرية، وذلك في إطار خطوات التّخطيط لبرنامج الإرشاد، وهي:

- التّقييم الواقعي وتحديد المشكلة.
- تحديد الاحتياجات الإرشادية.
- تحديد أولويات الاحتياجات.
- تحديد وصياغة الأهداف.
- تحديد التّكتيكات المناسبة للعمل وتخطيط النّشاطات اللاّزمة لتحقيق الأهداف.
- تقديم النّتائج.

وتتلخّص هذه الأهداف فيما يلي:

- محاولة المرشد مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة في إمكانيات التّغلّب على الآثار المباشرة للإعاقة وإزالتها مثل الانطواء...إلخ.
- محاولة المرشد في إمكانية تعديل اتّجاهات الأسرة، نحو طفلهم ذوي الاحتياجات الخاصّة.
- تحقيق التّوافق والصّحّة النّفسيّة لذوي الاحتياجات الخاصّة وأسرهم.(بن موسى، مزوز).

- **طرق إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة:**

لا توجد طريقة جاهة مانعة للإرشاد النّفسي لأسر ذوي الاحتياجات الخاصّة، نظرا لاختلاف احتياجاتهم الإرشادية، وأوضاعهم الثّقافية والاقتصادية والاجتماعية، والمراحل التّي يتقدّمون فيها لطلب المساعدة وتوقيت عمليّة التّدخل الإرشادي، وهذا ما يجبر المرشد النّفسي على الدّراية بالطّرق الإرشادية جميعا، بحيث يمكنه الاختيار الوظيفي من بينها تبعا لمقتضيات الموقف، واحتياجات المسترشدين، وغالبا ما يتمّ الجمع بين أكثر من طريقة أو أسلوب واحد اعتماد على عدّة مصادر إشباع المسترشد بشكل أفضل، وهو ما يشار إليه بالأسلوب الانتقائي فيما يلي يمكن عرض أهّ الطّرق:

- **الإرشاد النّفسي:**

يعدّ الإرشاد الفردي بمثابة نقطة الارتكاز في عمليّة الإرشاد وبرامجه، ويمثّل مع الإرشاد الجماعي وجهين لعملة واحدة، ولا غنى عنهما في أيّ برنامج متكامل للإرشاد النّفسي، وقد يبدأ الإرشاد الفردي قبل الإرشاد الجماعي، ويمهد له أو العكس، كما قد تتخلّل جلسات الإرشاد الفردي جلسات أخرى جماعية أو العكس.

من بين العوامل التّي تحتم الإرشاد الفردي كطريقة للعمل مع آباء ذوي الاحتياجات الخاصّة وأسرهم ما يمكنه من خصوصية في العلاقة الإرشادية من جانب، وتنوّع الاحتياجات الإرشادية للمسترشدين والفروق الواسعة فيما بينهما من جانب آخر، ذلك أنّ: حاجات الآباء القلقين المتوترين تختلف عن حاجات المتشكّكين في التّنخيص، وحاجات الآباء غير المتبصرين تختلف عن حاجات المتبصرين بالمشكلة:

- فالفئة الأولى في حاجة إلى المساعدة للتّخلّص من القلق ومشاعر الذّنب واليأس.
- والفئة الثّانية في حاجة إلى الإقناع والتّبصير بالحكمة والموعظة الحسنة.
- والفئة الثّالثة في حاجة إلى التّبصير والحصول على المعلومات.
- أمّا الفئة الرابعة فهي في حاجة إلى التّشجيع على الاستمرار في رعاية الطّفل.

- **الإرشاد النّفسي الجماعي:**

وهو من أهمّ طرق الإرشاد النّفسي المكمّلة للإرشاد الفردي، حيث تتمّ العمليّة الإرشادية في موقف جماعي مع آباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة، أو أعضاء أسرهم لمناقشة همومهم وانفعالاتهم، وخبراتهم المشتركة بهدف زيادة فهمهم لها وإدراكهم لأنفسهم، ومساعدتهم على تعديل أو تغيير اتّجاهاتهم، وتطوير قدراتهم على التّعامل مع مشكلاتهم على أسس واقعية وبطريقة بنّاءة.

هناك مبادئ أساسية يجب مراعاتها في الإرشاد الجماعي تتمثّل فيما يلي:

- مراعاة التّجانس في تكوين الجماعة الإرشادية من حيث العمر الزّمني والاحتياجات الإرشادية والمستوى الثّقافي والاقتصادي والاجتماعي.
- أن يكون المرشد خبيرا بدينامية الجماعة.
- أن يتمّ توضيح طبيعة الإرشاد الجماعي للأعضاء وأهدافه وفائدته بحيث يعرفوا مسؤولياتهم، وماذا يتوقع منهم.
- أن تكون مدّة الجلسة ساعة واحدة.

- أن يكون حجم الجماعة الإرشادية ما بين 6-7 أو 10 أشخاص على الأكثر بحيث يتيح للأعضاء المشاركين فيها الحديث بحرّية، كما يتيح فرصا أوسع للتّفاعل اللّفظي والتّعبير عن الذّات والمشاركة التّعاونية.
- يفضّل أن تعقب جلسة الإرشاد الجماعي جلسة على الأقلّ من الإرشاد الفردي، حيث يرجح في مثل هذه الحالة أنّ الأعضاء يحصلون على فائدة أكثر.

- **الإرشادالنّفسي الدّيني:**

يعدّ الإرشاد الدّيني من أنجح أساليب الإرشاد في مساعدة الوالدين في التّخفيف من مشاعر الصّدمة، وتحريكها صوب الرّضا بما أصابهما وتقبّل ابنهما من ذوي الاحتياجات الخاصة، لاسيما وأنّ تدين الوالدين هو أحد العوامل الهامّة المؤثّرة في نمط استجابتهما وطبيعة ردود أفعالهما إزاء أزمة ولاية طفل من ذوي الاحتياجات الخاصّة، وعلى أساس الإيمان بقضاء الله وقدره هو من أهمّ مصادر السّكينة والطّمأنينة والأمن النّفسي، والتّكيّف مع المتغيّرات والأحداث من حولنا، والسّيطرة على مشاعر القلق والخوف والجزع واليأس التّي تولدها المصائب والأحداث الأليمة والمفجعة في حياتنا، وذلك الصّبر على المكاره والتّحرّر من مشاعر الإثم، والتّحلّي بروح الأمل والتّفاؤل، والأخذ بالأسباب وتحمّل المسؤوليّة عن طريق العمل الموضوعي في مواجهتها ابتغاء لرحمة الله ومثوبته مصداقا لقوله تعالى ((..ولنجزينّ الذّين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)) وهذا ينطبق على المسلمين والمسيحيين، حيث يعتقد المسيحيون أنّ الإعاقة من قضاء الله، وفيه تكفير عن الخطيئة أو فيه عقاب لوالديّ الطّفل أو إحداهما لتخليصها من خطيئة ارتكبت في الماضي والحاضر، ولحصولهما على الثّواب في الآخرة.

أمّا المسلمون فيعتقدون أنّ إعاقة أبنائهم ابتلاء من الله لتحميص إيمانهم، وعليهم بالصّبر والاحتساب، وطلب الثّواب من الله في الدّنيا والآخرة،كما يشير أيضا أنّ الإرشاد النّفسي سوف يكون أكثر تأثيرا في تخفيف أزمة الإعاقة، إذا اعتمد المرشد النّفسي على التّعبير الطّبيّ والدّيني الذّي يرجع الإعاقة إلى مسبب الأسباب وهو الله تعالى الذّي يصوّر ما في الأرحام ويجعل من يشاء سويّا أو غير طبيعي.(بن موسى، مزوز).

خلاصة:

نستخلص في نهاية الفصل أنّ أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة بحاجة إلى الاستفادة من الكثير من الخدمات المتوفرة في البلد لمساعدة أبنائهم، لأنّهم بحاجة أكثر إلى إرشاد فنّيّ

واع يمكّنهم من الحصول على كلّ الخدمات اللاّزمة.كما أنّ الإرشاد يوفّر لهم معلومات عن كلّ الخيارات الممكنة ليسهّل عليهم الحصول على هذه الخدمات.

الفصل الرابع
الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1.الدّراسة الاستطلاعيّة:

1-1- الهدف من الدّراسة الاستطلاعية:

هدفت الدّراسة إلى:

- التّدرب على تمرير الاستمارات على أولياء ذوي الاحتياجات الخاصّة.
- التّحقّق من صحّة الأداة من أجل استخدامها في الدّراسة الأساسيّة.
- اكتشاف الوسط الميداني.

2-1-المجال الجغرافي والزّمني للدّراسة الاستطلاعيّة:

- المجال الجغرافي:تمّت الدّراسة الاستطلاعيّة بالمركز النّفسي البيداغوجي للأطفال المعوّقين ذهنيّا بمزغران/ مستغانم.
- المجال الزّمني: امتدّت الدّراسة الاستطلاعيّة في الفترة 2022/03/29 إلى غاية 2022/03/31م.

3-1-طريقة المعاينة ومواصفات العيّنة الاستطلاعيّة:

- **عيّنة الأولياء:**تمّ إجراء الدّراسة الاستطلاعيّة على عيّنة قوامها شخصين تمّ اختيارهم بطريقة عشوائيّة من المركز النّفسي البيداغوجي للأطفال المعوّقين ذهنيّا.

4-1- ضبط أداة الدّراسة الاستطلاعيّة:

اعتمدت الطّالبة الباحثة على مقياس الحاجات الإرشاديّة لدى أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة المعدّ من قبل الأستاذ المشرف.

- **وصف المقياس:**

تكوّن المقياس في صورته النّهائيّة بعد إعداده من (34)فقرة تعطي أربع أبعاد فرعيّة تتمثّل فيها الحاجات الإرشاديّة وهي: (الحاجات المعرفيّة، الحاجات النّفسيّة، الحاجات الاجتماعيّة، الحاجات المادّية).

5-1طريقة إجراء الدّراسة الاستطلاعيّة من قبل الباحثة عبر الخطوات التّاليّة:

أ-الحصول على طلب التّرخيص بدراسة ميدانيّة من قبل رئيس الشّعبة.

ب-تحديد العيّنة الاستطلاعيّة المتكوّنة من شخصين.

ت-الاتّصال بمدير المركز لمقابلة الأولياء.

2- الدّراسة الأساسيّة:

2-1-المنهج المستخدم في الدّراسة الأساسيّة:

من أجل تحقيق أهداف الدّراسة الأساسيّة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التّحليلي الذّي يعني استقصاء ينصب على ظاهرة من الظّواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى.(العزاوي: 2008، 97).

2-2-لمجال الجغرافي والزّمني للدّراسة الأساسيّة:

- **المجال الجغرافي:** أجريت الدّراسة بالمركز النّفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بمزغران/ مستغانم.
- **المجال الزّمني:** وقد أجريت هذه الدّراسة في الفترة الممتدّة من 2022/04/10م إلى غاية 2022/05/05م تمّ توزيع فيها أداة القياس وجمعها.

2-3- طريقة المعاينة ومواصفات العيّنة الأساسية:

قامت الطّالبة الباحثة باختيار العيّنة العشوائيّة المتكوّنة من 240 ولي أمر، علما بأنّه تمّ توزيع 240 استمارة تمّ استرجاع منها 44 استمارة.قامت الطّالبة الباحثة بتمرير نسخ من المقياس عليهم قصد إبداء ملاحظاتهم حول وضوح التّعليمة وباقي الفقرات، وقد أبدى أفراد العيّنة رضاهم على نظامة اللّغة ومناسبتها لمستوياتهم.

1حسب التّكفّل بالطّفل:

1-1- توزيع عيّنة الأولياء حسبالتّكفّل بالطّفل:

- **الجدول رقم (1):**

متكفّل بالطّفل	لتّكرارات	%
الأب	23	50,0
الأم	13	28,3
العمّة	2	4,3
لجدّ	1	2,2
لجدّة	1	2,2
الأخ	2	4,3
الأخت	2	4,3
لعمّ	2	4,3
المجموع	46	100

من خلال الجدول أعلاه بيّن أنّ أكثر من يتكفّل بالطّفل هو الأب الذّي بلغ عددهم (23) بنسبة مئويّة قدّرت بـ 50% وتليه الأمّ التّي بلغ عددهم (13)بنسبة مئويّة قدّرت بـ 28,3% والعمّة بلغ عددهم (2)بنسبة مئويّة قدّرت بـ 4,3% أمّا الجدّ بلغ عددهم (1) بنسبة مئويّة قدّرت بـ 2,2%والجدّة أيضا عددهم بلغ (1)بنسبة مئويّة قدّرت بـ 2,2% كما أنّ الأخ بلغ عددهم (2)بنسبة مئويّة قدّرت بـ 4,3% وأيضا الأخت عددهم (2)بنسبة مئويّة قدّرت بـ 4,3%وأخيرا العمّ الذّي بلغ عددهم (2) أيضا بنسبة قدّرت بـ 4,3% وهذا ما يوضّحه المخطّط التّالي:

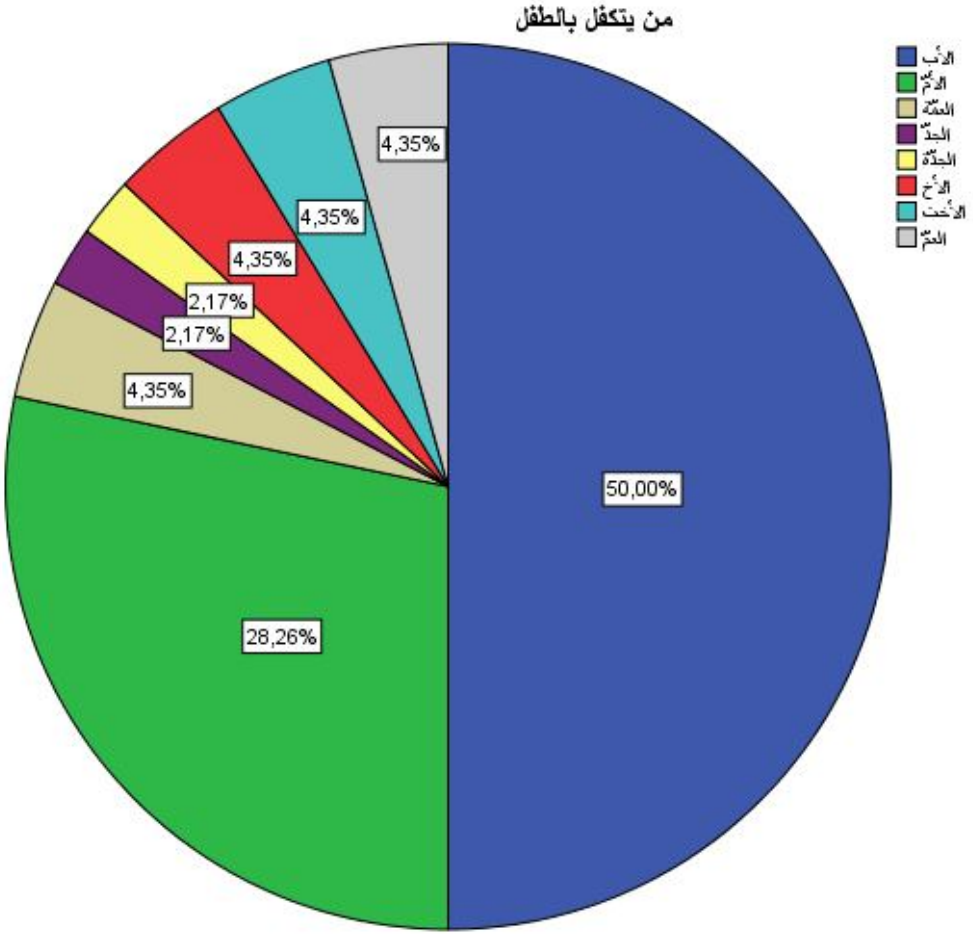

الشّكل رقم (2)نتائج التّكفّل بالطّفل

2-1- توزيع أفراد العيّنة حسب المستوى الدّراسي للأب:

- **الجدول رقم (2):**

لمستوى الدّراسي للأب	لتّكرارات	%
بدون مستوى دراسي	6	13
ابتدائي	5	11
متوسط	17	37
ثانوي	13	28,3
جامعي	5	11
المجموع	46	100

من خلال الجدول أعلاه نرى أنّ أكثر نسبة كانت للذّين لديهم مستوى متوسط التّي قدّرت بـ 37% وبلغ عددهم (17)ثمّ يليه المستوى الثّانوي الذّي بلغ عددهم (13) بنسبة مئويّة قدّرت بـ 28,3%أمّا الذّين بدون مستوى بلغ عددهم (6)بنسبة مئويّة قدّرت بـ 13%، كما نرىأنّ المستويين الابتدائي والجامعي بلغ عددهم كلّ منهم (5)بنسبة مئويّة قدّرت بـ 11% لكلّ منهما،وهذا ما يوضّحه المخطّط التّالي:

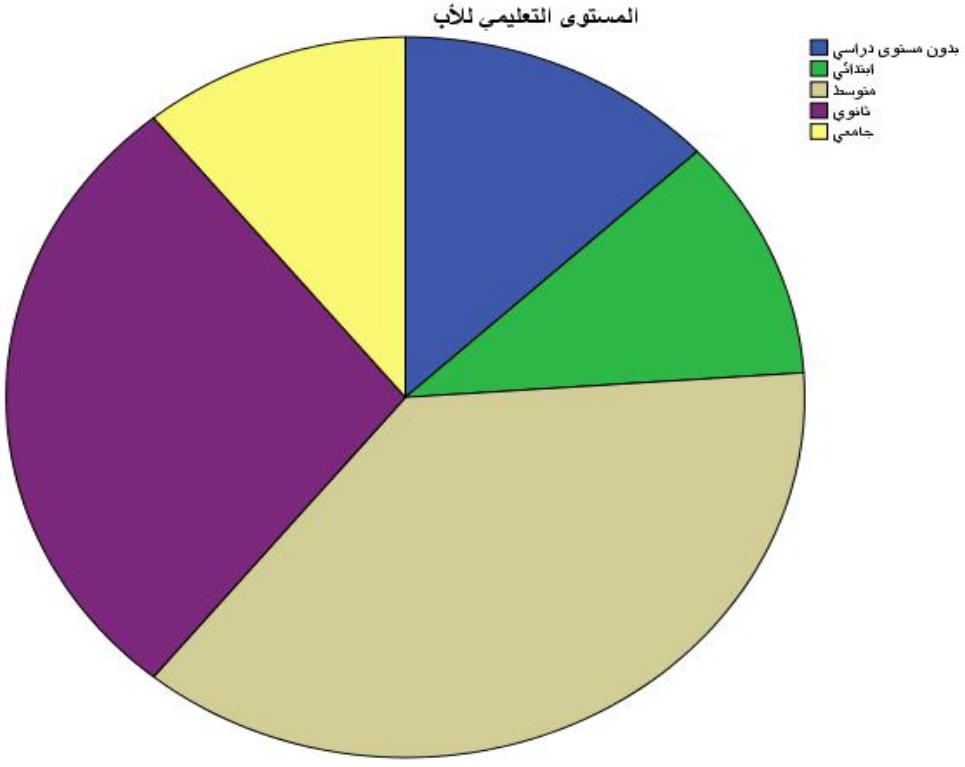

3-1- توزيع أفراد العيّنة حسبالمستوى الدّراسي للأمّ :

- **الجدول رقم (03):**

لمستوى الدّراسي للأمّ	التّكرارات	%
بدون مستوى دراسي	9	19,6
ابتدائي	9	19,6
متوسط	16	34,8
ثانوي	7	15,2
جامعي	5	10,9
المجموع	46	100

من خلال الجدول أعلاه بيّن أنّ أكثر نسبة كانت للذّين لديهم مستوى المتوسط بنسبة 34,8% والذّي بلغ عددهم (16)أمّا الذّين بدون مستوى والذّين لديهم مستوى الابتدائي بلغ عدد كلّ منهم (9)بنسبة مئويّة قدّرت بـ 19,6%ثمّ مستوى ثانوي الذّي بلغ عددهم (7) بنسبة مئويّة قدّرت بـ 15,2%أخيرا المستوى الجامعي الذّي كان أقلّ بالنّسبة للمستويات الأخرى لتّي قدّرت بـ 10,9% بحيث بلغ عددهم (5)وهذا ما يوضّحه المخطّط التّالي:

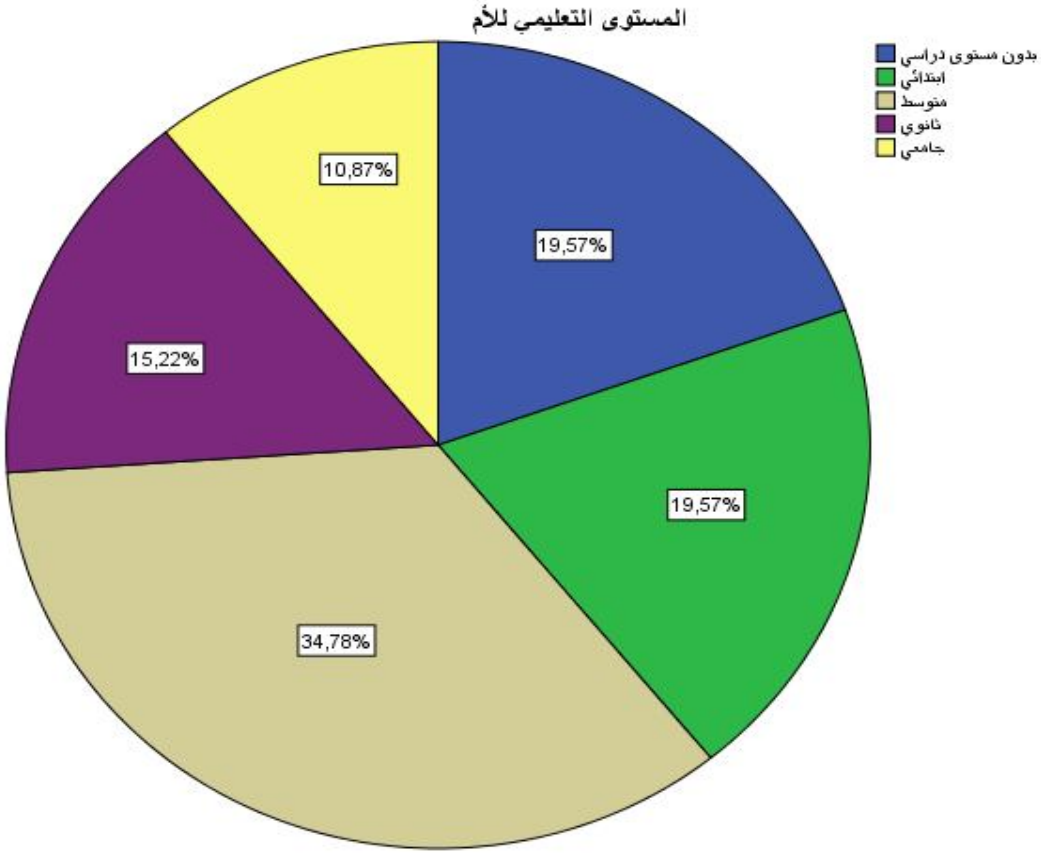

الشّكل رقم (4)نتائج المستوى الدّراسي للأمّ

4-1- توزيع أفراد العيّنة حسب عدد أفراد الأسرة:

- **الجدول رقم (4):**

عدد أفراد الأسرة	التّكرارات	%
من 1 إلى 4	11	23,9
من 5 إلى 8	34	73,9
من 9 إلى 14	1	2,2
المجموع	46	100

من خلال الجدول أعلاه نرى أنّ أكبر نسبة للذّين يتراوح عددهم من (5إلى8) بحيث بلغ عددهم (34) بنسبة مئوية قدّرت بـ 73,9 والذّين يتراوح عددهم من (1إلى4) بلغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدّرت بـ 23,9 والذّين يتراوح عددهم من (9إلى14) بلغ عددهم (01) بنسبة مئويّة قدّرت بـ 2,2 وهذا ما يوضّحه المخطّط التّالي:

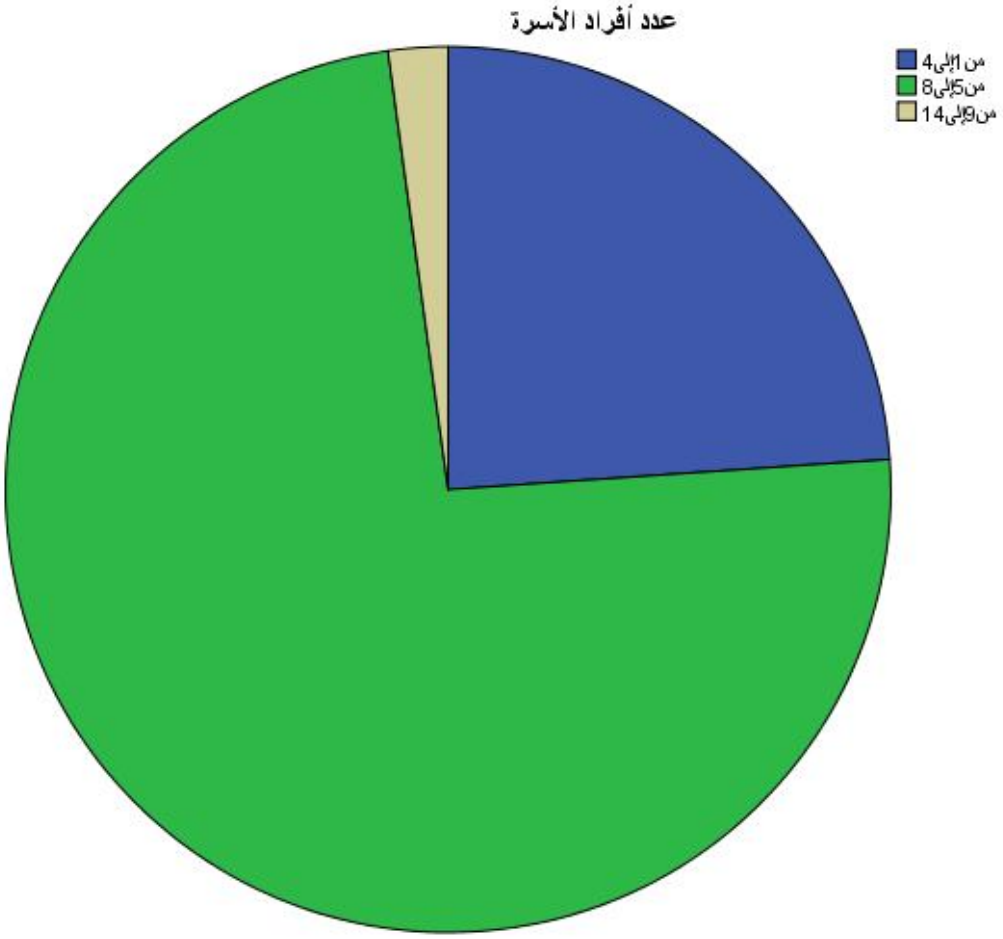

الشّكل رقم (05): نتائج عدد أفراد الأسرة

5-1- توزيع أفراد العيّنة حسب مكان الإقامة:

- **الجدول رقم (5):**

مكان الإقامة	لتّكرارات	%
مستغانم	12	26,1
صلامندر	3	6و5
السّور	1	2,2
برّايس	1	2,2
خرّوبة	1	2,2
حاسي مماش	6	13,0
عين نويصي	2	4,3
خير الدّين	6	13,0
فرناكة	1	2,2
منصورة	1	2,2
ماسرة	1	2,2
بوقيراط	1	2,2
تيجديت	1	2,2
سيرات	1	2,2
مزغران	5	10,9
عين تادلس	1	2,2
الصّفصاف	1	2,2
واد الخير	1	2,2
المجموع	46	100

من خلال الجدول أعلاه بيّن أنّ أكبر نسبة كانت للمقيمين بمستغانم حيث بلغ عددهم (12) بنسبة قدّرت بـ 26,1%والمقيمين بحاسي مماش وخير الدّين بلغ عدد كلّ منهم (6) بنسبة قدّرت بـ 13% ثمّ مزغران بلغ عددهم (5) بنسبة قدّرت بـ 10,9%وصلامندر بلغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدّرت بـ 6,5% وعين نويصي بلغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدّرت بـ 4,3%، أمّا باقي المناطق (السّور، برّايس، خروبة، فرناكة، منصورة، ماسرة، بوقيراط، تيجديت، سيرات، عين تادلس، الصّفصاف، وواد الخير) بلغ عدد كلّ منهم (1) بنسبة مئوية قدّرت بـ 2,2 % لكلّ منهم. وهذا ما يوضّحه المخطّط التّالي:

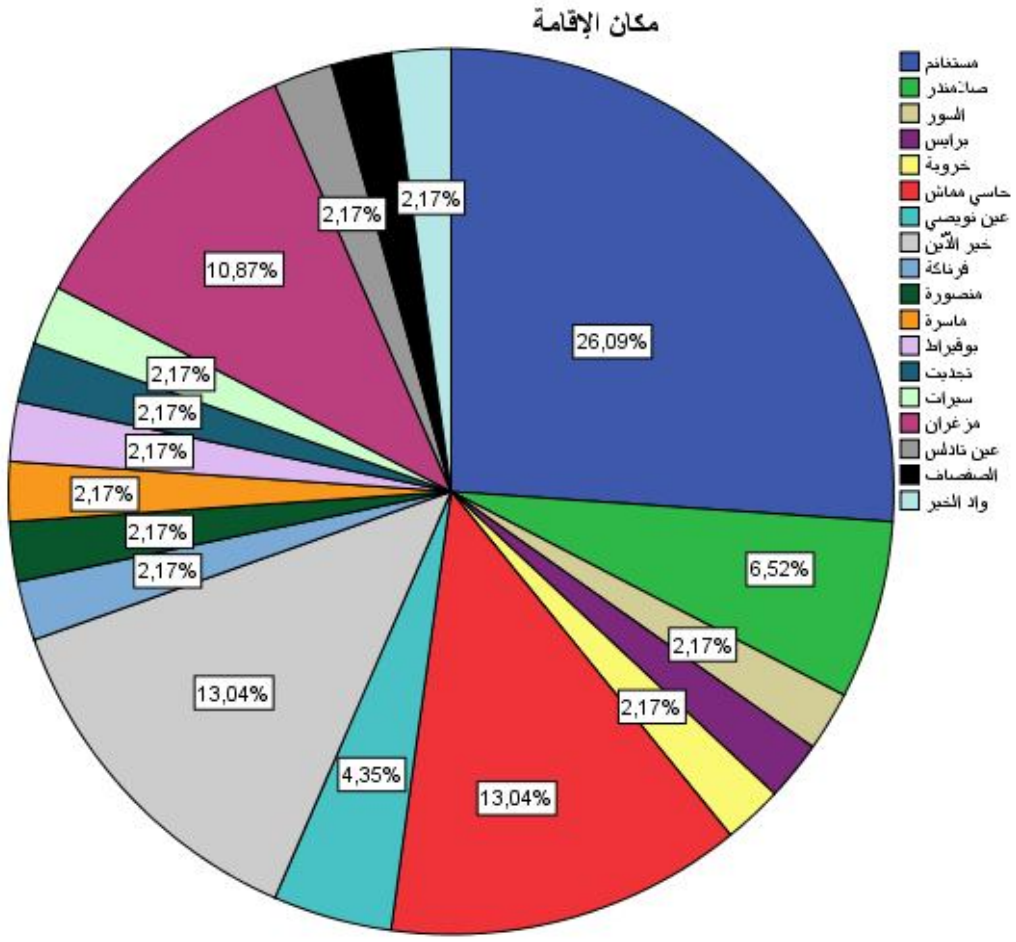

الشّكل رقم (06): نتائج مكان الإقامة

6-1- عرض النّتائج المتعلّقة بالحاجات الإرشاديّة الأكثر انتشارا لدى أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة:

- **الجدول رقم (6):**

الحاجات	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	لتّرتيب
المعرفيّة	46	26,76	2,64	1
لنّفسيّة	46	20,72	4,80	2
الاجتماعيّة	46	15,35	5,82	4
لمادّية	46	20,54	3,72	3

يتّضح من الجدول أعلاه أنّ الحاجات المعرفية احتلّت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 26,76 بانحراف معياري 2,64 تليها الحاجات النّفسيّة بمتوسط حسابي 20,72 وانحراف

معياري 4,80 ثمّ الحاجات المادّية 3,72 ومتوسط حسابي 20,54 في حين أنّ الحاجات الاجتماعيّة تأتي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 15,35 وانحراف معياري 3,72.

2- أداة الدّراسة:

تمثّلت أداة الدّراسة في استبيان لاحتياجات أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّةتكوّن من 4 أنواع للحاجات وهي:الحاجات المعرفيّة، الحاجات النّفسيّة، الحاجات الاجتماعيّة، الحاجات المادّيّة.

3- طريقة التّفريغ:

تتشكّل بدائل استبيان احتياجات أولياء أمور ذوي الحاجات الخاصّة من البدائل التّالية:

البدائل	لدّرجة
ينطبق عليّ	3
لا أدري	2
لاينطبق عليّ	1

4- الأساليب المستخدمة:

النّسبة المئويّة، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النّتائج

1. عرض ومناقشة النّتائج:

1.1- عرض النّتائج:

- **عرض نتائج الفرضيّة:**
- **نصّ الفرضيّة:**

توجد حاجات إرشاديّة كثيرة لدى أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة:

وبالتّالي: ماهي الحاجات الإرشاديّة الأكثر انتشارا لدى أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة؟

- **عرض النّتائج المتعلقة بالحاجات الأكثر انتشارا لدى أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة:**

الحاجات	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	لتّرتيب
المعرفيّة	46	26,76	2,64	1
لنّفسيّة	46	20,72	4,80	2
الاجتماعيّة	46	15,35	5,82	4
لمادّية	46	20,54	3,72	3

1.2- تفسير ومناقشة الفرضيّة:

ومن خلال نتائج الفرضيّة يمكن القول أنّ الحاجات المعرفيّة لدى أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة تقع في المستوى المرتفع، أيّ أنّ يجب أن يكون لهم قدرا من المعارف العامّة حول إعاقة ابنهم، فلابدّ أن يكون لهم علم بما يقوم به الأخصائيّ في المركز، وقد اتّفقت نتائج هذه الفرضيّة مع نتائج دراسة "هنايف تركي ماثل السّحيمي" (2021) بعنوان الضّغوط النّفسيّة لدى أولياء أمور أطفال التّوحد وعلاقتها بحاجاتهم إلى الإرشاد النّفسي في مراكز الرّعاية النّهاريّة في المدينة المنوّرة" هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الضّغوطلنّفسيّة، وبين مستوى احتياج أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد إلى الإرشاد النّفسيّ والتّي توصّلت إلى أنّ مستوى الحاجات المعرفيّة والتّدريبيّة مرتفع من وجهة نظر أولياء أمور ذوي اضطراب طيف التّوحدبينما تتّفق نتيجة البحث الحالي في حصول الحاجات الاجتماعيّة على المرتبة الرّابعة،كما نرى دراسة فواز 2012 التّي هدفت على التّعرّف على الحاجات المعرفية، والمادية، والنّفسية، والاجتماعية لأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وعلاقتها ببعض المتغيراتجنس الطّفل، العمر الزّمني للطّفل، درجة الإعاقة) وتمّ جمع بيانات الدّراسة عن طريق مقياس حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية التّي طوّرها الباحث، وتكوّنت عينة الدّراسة من (164) أسرة من أسر الأطفال ذوي

الإعاقة العقلية، بحيث أظهرت النّتائج أنّ الحاجات المعرفية أتت في المرتبة الأولى، تلتها الحاجات المادّية ثمّ الحاجات النّفسية والاجتماعية في المرتبة الثّالثة(الغامدي: 2021، 507).

أمّا الحاجات النّفسية أتتفي المرتبة الثّانية في الدّراسة الحاليةوالتّي اتّفقت مع دراسة موسى (2005)التّي هدفت إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لدى آباء وأمّهات المعاقين في محافظة جرش، وإلى التّعرّف على أثر المتغيّرات التّالية (جنس الوالدين، وعمر الوالدين، والدّخل الشّهري للوالدين، ونوع إعاقة الابن أو الابنة، وشدّة إعاقة الابن والابنة) وتكوّنت عينة الدّراسة من (240)فردا من آباء وأمّهات الأطفال ذوي الإعاقة السّمعية، والعقلية، والحركيةالمسجّلين بمراكز التّأهيل المجتمعي في محافظة جرش، حيث أشارت النّتائج إلىأنّ الحاجات النّفسية أكثر أهمّية لدى آباء المعاقين لأنّهم بحاجة إلى برامج إرشادية تدريبية لإخراج أبنائهم من الشّعور بالنّقص، وبرامج إرشادية خاصّة بأسرة المعاق. (البكوش: 299).

وفي المرتبة الثّالثة من الدّراسة الحالية هي الحاجات المادّية، حيث اختلفت مع دراسة المغيري وأصيلة بنت جمعة (2003) بعنوان الحاجات الإرشادية لآباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة بمنطقة الباطنة (عمّان) والتّي هدفت إلى التّعرّف على الحاجات الإرشادية لآباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة بمنطقة الباطنة ومعرفة ما إذا كانت الاحتياجات الخاصّة بمنطقة الباطنة ومعرفة ما إذا كانت الاحتياجات الخاصّة تختلف باختلاف عمر الطّفل وجنسه، ونوع إعاقته، واشتملت العيّنة على (300) شخص من آباء وأمّهات لديهم أطفال معوقون تتراوح أعمارهم بين 3-14 سنة ويعانون من إعاقات (عقلية، سمعية، بصرية، حركية)وتوصّلت النّتائج إلى أنّ الحاجات المادّية هي الأكثر انتشارا لآباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة، لأنّهم يحتاجون إلى دعم مالي إضافي، وخدمات تلبّي الحاجات المادّية لدى أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة.(مبروك: 2020، 13).

وأخيرا الحاجات الاجتماعية التّي أتت في المرتبة الرّابعة في دراستنا الحالية، فالأولياء بحاجة إلى تواصلهم مع أسر أخرى لأطفال معاقين، وإشراكهم في مؤسّسات التّربية الخاصّة، كما أنّهم بحاجة إلى مرافقة الأخصائي للأسر في البيت.

كما اتّفقت أيضا الدّراسة الحالية مع دراسة "وحشه" (2017) التّي هدفت إلى تحديد درجة حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقات وعلاقتها بجنس المعاق ونوع إعاقته. وطبّق مقياس الحاجات بعد أن تمّ بناءه من (29) فقرة مقسّمة إلى ثلاث أبعاد: بعد الحاجات

المعرفية، وبعد الحاجات النّفسيّة والاجتماعية، وبعد الحاجات المادّية وقد أظهرت نتائج الدّراسة أنّ درجة حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقات جاءت مرتفعة، حيث جاءت الحاجات المعرفية في

المرتبة الأولى وتليها الحاجات النّفسيّة والاجتماعية وفي المرتبة الأخيرة الحاجات المادّية.(الغامدي: 2021، 510-511).

ويمكن تفسير هذه النتائج بأنّ مستوى الحاجات المعرفيّة لدى أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة في المستوى المرتفع، وذلك يعود إلى أنّ الأولياء في حاجة إرشاديّة أكثر للحاجات المعرفيّة، أيّ بحاجة إلى التّعرّف على كلّ ما يتعلّق بذوي الاحتياجات الخاصّة، وتشمل حاجة الوالدين إلى المعلومات والبرامج للعمل مع أطفالهم، بالإضافة إلى تزويدهم بالأساليب المناسبة لمواجهة السّلوكيات غير العاديّة لأطفالهم والتّعامل معها وتوفير البرامج التّدريبيّة التّي يمكن تطبيقها مع أطفالهم.

الخاتمة:

تناولت هذه الدّراسة الحاجات الإرشادية لدى أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة، فبالتّالي ما يقدّم لأسر الأطفال المعوّقين من خدمات ودعم لتلبية احتياجاتهم وخفض ما يعانونه من ضغوط نفسيّة، يعدّ في المقام الأوّل تلبية لاحتياجات طفلهم المعوّق، حيث أنّ وراء كلّ طفل معوّق أسرة ذات حاجات خاصّة النّي من شأنها خفض ما تعانيه أسرة المعوّق من ضغوط نفسيّة ناجمة عن الإعاقة، وتزيد من فاعليتها في التّغلّب على الضّغوط وتدريب أطفالها وتقبّل الإعاقة.

وهكذا يتّضح أنّ مشكلة الطّفل المعوّق هي مشكلة الاسرة، فلابدّ من الاهتمام بوضع برامج إرشادية لمساعدة الاسرة على التّدخّل المبكّر وتقديم الخدمات لطفلهم، حيث أنّ إشراك أعضاء النّسق الأسري –خاصّة الوالدين-فيبرامج الطّفل، يلعب دورا كبيرا في التّخطيط لتنشئته، فكلّما اندمجت الاسرة في برنامج الطّفل، وتفهمته جيدا، كلّما كانت فعاليات البرنامج أكثر نجاحا في حياة الطّفل المعوّق، ولابدّ للأسرة أن تكون البيئة الأولى الأكثر فعاليّة في مواجهة مشكلات الطّفل وإعاقته.وقد أسفرت نتائج الدّراسة إلى أنّ الحاجات الإرشادية الأكثر انتشارا لدى أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة هي الحاجات المعرفية كونها تحصّلت على نسبة عالية.

وفي الوقت الحالي نرغب في معلّمتالوبيّة الخاصّة، يقوم بالدّور الإرشادي في سياق عمله الأكاديمي ويؤمن بقضيّة أنّ المعوّق وأسرته في أشدّ الحاجة إلى التّوجيه والإرشاد.

وما توصّلت إليه الباحثة من خلال هذه الدّراسة أنّ الحاجات المعرفية هي الحاجات الأكثر شيوعا لدى أولياء أمور ذوي الاحتياجاتالخاصّة، وذلك لأنّ حاجتهم أكثر لمعرفة ما يتعلّق بإعاقة ابنهم.

الاقتراحات:

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة سنقدم بعض التوصيات والاقتراحات والتي ستعرض في النقاط التالية:

- الاهتمام بتوفير معلومات حول كيفية التّعرّف المبكر على الأطفال المعاقين وأيضا توفير برامج إرشاديّة لمختلف أفراد المجتمع حول كيفيّة التعامل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة.
- الاهتمام بتوافر المعلومات حول الخدمات المتاحة للمعاقين في المجتمع.
- توعية أولياء أمور ذي الاحتياجات الخاصّة في التّعرّف على احتياجات أطفالهم.
- تزويد العاملون بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصّة بالاستراتيجيات التّي تساعدهم على التّعامل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة.
- تلبية احتياجات ومطالب أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة.
- تقديم النّصائح والإرشادات اللاّزمة لأفراد أسرة الطّفل المعاق للتّعامل معه وتدريبهم على التّواصل مع الطّفل المعاق.
- مراعاة احتياجات أخوة ذوي الاحتياجات الخاصّة النّفسيّة والانفعالية والعاطفية والاجتماعية والمادّية من قبل والديهم ومحاولة تلبيتها.
- وضع وتطوير البرامج القائمة على التّأهيل المجتمعي لخدمة المعاقين.
- إقامة جمعيات التّي تحمي حقوق المعاقين وآبائهم.
- على المؤسّسات الحكومية أن تعي ضرورة توفير إرشاد فعلي لأسر ذوي الاحتياجات الخاصّة بحيث تحترم فيه مشاعرهم واهتماماتهم.

- الدّعم الإعلامي للتّوعية بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصّة واحتياجاتهم المكانية ودمجهم اجتماعيا.
- تفعيل الدّور الاجتماعي للمساجد.

قائمة المراجع

1- د.أحمد عبد الحليم عربيات، (2010)، إرشاد ذوي الحاجات الخاصّة وأسرهم، ط1، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، عمّان.

2- إسلام جميل الطّهراوي، (2014)، الحاجات النّفسيّة المشبّعة لدى مستخدمي شبكة التّواصل الاجتماعي "فيسبوك" من طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

3- تجاني منصور، إبراهيم بيض القول، (2021)، إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة وأهمّ المشكلات الّتي تعاني منها تلك الأسر، مجلّة سوسيولوجيا، العدد (2)، الجلفة.

4- د.خيرية عبد الله البكوش، الحاجات الإرشادية كما تدركها معلّمات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة بمركزيّ التوحد ومتلازمة داون، جامعة صبراتة.

5- رانيا محمد عوض محمد علي، (2021)، الحاجات الإرشاديّة لأسر الأطفال ذوي الإعاقة الحركية بمؤسسات التّأهيل وإعادة التأهيل بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيّرات، مجلّة الجزيرة للعلوم التّربوية والإنسانية، العدد (18)، الخرطوم.

6- د. رحيم يونس كرو العزاوي، (2008)مقدّمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة للنّشر والتّوزيع، الأردن.

7- سحر أحمد جبر الله مبروك، (2020)، الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالاتّزان الانفعالي لدى الصمّ البكم من وجهة نظر الأخصائيين النّفسيين العاملين بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصّة، رسالة ماجيستير، جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم.

8- سعد عبد الله العوضي، (2017)اتّجاهات أولياء أمور الطّلاب ذوي الاحتياجات الخاصّة في جامعات الرّياض نحو بعض مطالب أبنائهم، المجلّة العربية للآداب والدّراسات الإنسانية، العدد (1).

9- دسيد أحمد محمد الوكيل، الضّغوط والحاجات النّفسيّة والاجتماعية لى عيّنة من آباء وأمّهات الأطفال المعاقين ذهنيا، جامعة الملك عبد العزيز.

10- صالح حسن الدّاهري، (2015) فنّياتالإرشاد النّفسي لذوي الاحتياجات الخاصّة وأسرهم، ط1، دار الإعصار العلمي للنّشر والتّوزيع، عمّان.

11- عبد العزيز عوض السّهلي، (2018) الإرشاد في التّربية الخاصّة، طنطا بوك هاوس للنّشر والتّوزيع.

12- عبد الوهاب بن موسى، عبد الحليم مزوز، دور الإرشاد للأسر ذوي الاحتياجات الخاصّة، رسالة ماجيستير، الجزائر.

13- علي عبد النّبي محمد حنفي، (2007) العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة دليل المعلمين والوالدين، دار العلم والإيمان للنّشر والتّوزيع، مصر.

14- غدير إبراهيم زليخة، (2019)، الحاجات الإرشادية لدى الأرامل كافلات الأيتام، مذكرة ماستر، جامعة الشّهيد حمّة لخضر، الوادي.

15- ناهض سالم حرارة، (2017) الحاجات النّفسية الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى اللاّ جئين السّوريين في محافظات غزّة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

16- نسرين خميس محمد كلاب، (2014) إشباع الحاجات النّفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام المقيمين في المؤسسات الإيوائية وغير الإيوائية بمحافظات غزّة، رسالة ماجستير، غزّة.

17- هنايف تركي ماثل السّحيمي، (2021) الضّغوط النّفسية لدى أولياء أمور أطفال التّوحد وعلاقتها بحاجاتهم إلى الإرشاد النّفسي في مراكزالرّعاية النّهارية في المدينة المنوّرة، المجلّة العربية للإعاقة والموهبة، العدد (18).

18- أ. وجدان إبراهيم الغامدي، (2021)، الحاجات الإرشادية لأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، السّعودية.

الملاحق

الملحق رقم (1)

صورة استبيان احتياجات أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة

وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التّربيّة

استبيان احتياجات أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصّة

أعزائي أولياء الأمور:

نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات التّي تهدف إلى التّعرّف على مختلف احتياجاتكم، فالرّجاء منكم وضع علامة (x) في الخانة المناسبة لكم.

البيانات الشّخصيّة:

- من يتكفّل بالطّفل؟ الأب ☐ الأمّ ☐

شخص آخر (اذكره):.....

- المستوى التّعليمي للأب:.....

- المستوى التّعليمي للأمّ:.....

- عدد أفراد الأسرة:.....

- مكان الإقامة:.....

الرقم	الفقرات	ينطبق علي	لا أدري	لا ينطبق
01	- أنا بحاجة إلى أجوبة لأسئلتي المتعلقة بإعاقة ابني.			
02	- أنا بحاجة إلى معلومات عن وضع ابني باستمرار.			
03	- أنا بحاجة إلى معلومات عن مستقبل ابني.			
04	- أنا بحاجة إلى تزويدي باستراتيجيات فاعلة بمتابعة حالة ابني.			
05	-أنا بحاجة إلى مشاركتي في ما ينجزه ابني في المركز.			
06	- أنا بحاجة إلى المساعدة على الكشف عن اهتمامات ابني المفضّلة.			
07	- أنا بحاجة إلى معرفة كيف أواجه السلوكيات غير العادية لابني.			
08	- أنا بحاجة إلى معرفة دوري كوليّ أمر في برامج التّربيّة الخاصّة.			
09	- أنا بحاجة إلى كيفية تدعيم مكتسبات ابني و تنمية معلوماته في البيت.			
10	- أنا بحاجة إلى طريقة مناسبة لتفسير حالة ابني لعائلتي و أصدقائي.			
11	- أنا بحاجة إلى دعم نفسي للتّخفيف عن معاناة ابني.			
12	- أنا بحاجة إلى طريقة لمواجهة الضّغوط النّفسيّة الناتجة عن إعاقة ابني.			
13	- أنا بحاجة للتّعبير عن مشاعري المتعلقة بإعاقة ابني.			
14	- أنا بحاجة إلى مساعدتي على تجاوز الصدمة التّي أعيشها بسبب إعاقة ابني.			
15	- أنا بحاجة إلى التّشجيع و التّحفيز لمتابعة ابني.			
16	- أنا بحاجة إلى كيفيّة بناء علاقة ثقة مع الأخصائيين المتابعين لحالة ابني.			
17	- أنا بحاجة إلى التّواصل المباشر مع الأخصائيّ في المركز.			
18	- أنا بحاجة إلى تنويع النّشاطات التّرفيهيّة.			
19	- أنا بحاجة إلى إشراك الأولياء في مؤسسات التربية الخاصة ومنها المركز النفسي.			
20	أنا بحاجة إلى التّواصل مع أسر ذوي الاحتياجات المشابهة لحالة ابني.			
21	- أنا بحاجة إلى دعم أفراد أسرتي في رعاية ابني.			
22	- أنا بحاجة إلى برامج تقدّم عبر وسائل الإعلام لمساعدة أسر المعاقين.			
23	- أنا بحاجة إلى توعية أفراد المجتمع حول كيفية التّعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصّة.			
24	- أنا بحاجة إلى مرافقة الأخصائيين للأسر في البيت.			
25	- أنا بحاجة إلى الاطّلاع على المناهج التّربويّة المتّبعة في المركز.			
26	- أنا بحاجة إلى الاستفادة من موارد مادية (أجهزة) مناسبة مع حالة ابني.			
27	- أنا بحاجة إلى إنشاء مركز قريب من مقرّ السّكن.			
28	- أنا بحاجة إلى توفير النّقل من و إلى المركز.			
29	- أنا بحاجة إلى دعم مالي إضافي لذوي الاحتياجات الخاصّة.			
30	- أنا بحاجة إلى بناء مراكز وفضاءات ترفيه خاصّة.			
31	- أنا بحاجة إلى إعادة النّظر في تصميم مباني مراكز ذوي الاحتياجات الخاصّة.			
32	- أنا بحاجة إلى خدمات تلبّي الحاجات الفردية لابني.			
33	- أنا بحاجة إلى توفير العلاج الطبّي المناسب لابني داخل المركز النفسي.			
34	- أنا بحاجة إلى الانخراط في جمعيات ذوي الاحتياجات الخاصّة.			

الملحق رقم (2)

ترخيص لإجراء التّربص

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

ملف رقم .....

مستغانم: في 2022/03/22

الى السيد: المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا

بمستغانم

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن رئيس شعبة علم النفس ، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طلبة الماستر علم النفس، للقيام بالبحث الميداني المرتبط بمذكرة التخرج المعنونة بـ: الحاجات الارشادية لدى آباء أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة

.....

بـ(المكان): المركز البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بمستغانم

من 2022/03/03 الى 2022/05/05

الطالب (ة):

1- .....

الأستاذ المؤطر:

د. عمار

تقبلوا سيدي فائق الاحترام و التقدير

المؤسسة المستقبلة

د. عمار ميلود
رئيس شعبة علوم التربية

مدير المركز

الملحق رقم (3)

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية
لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

الطالب(ة): ..... رقم التسجيل الجامعي: 17173703469

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 103190531 والصادرة بتاريخ: 2017.02.02

عن بلدية مستغانم المسجل بكلية العلوم الاجتماعية /قسم: العلوم الاجتماعية / شعبة علم النفس

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

الحاجات الإرشادية لدى أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 21 جوان 2022

إمضاء المعني

* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.